حديقة الموت ونهاية الردة في اليمامة ـ دراسة تاريخية ـ

المدرس المساعد ذكاء عبد الغني غالب الأسدي

مديرية تربية البصرة

المستخلص

في التاريخ الإسلامي ، كثيراً ما بدت العلاقة وثيقة بين الموضع الجغرافي والحدث التاريخي ، وذلك لاقتران أحدهما بالآخر ، فحين يقال آبار بدر على سبيل المثال ، فإن الموضع (بدر) سرعان ما يحيل ذاكرتنا الزمنية على حدث محوري أصبح جزءاً لا يتجزأ من ذلك المكان ، وهو تلك الواقعة العسكرية الأولى للمسلمين . بالمفهوم الحربي . التي قدمت المسلمين بوصفهم نواة دولة حقيقية ناشئة ، تمتلك خيارها العسكري ، بعد أن كانوا قبل الهجرة قلة مستضعفة في مكة ، وهذا الأمر ينطبق على أسماء أماكن أخرى من جبالٍ ووديان ومدن وقرى ونواح أخرى ، مثل أحد وحُنين وكاظمة وذي قار وما إليها .

كلمات مفتاحية: اليمامه،الردة،حنيفة،يوم الحديقة،نهاية الردة في بني حنيفة.

تاريخ الاستلام: ٢٨ /٢٠٢٣/٠٨ **تاريخ القبول: ٢٦ /٢٠٢٣/٠٩**

The Garden of Death and the End of Apostasy in Al-Yamamah - A Historical Study

Asst. Lect.Thakaa Abdul Qani Qalib Alasadi
Basrah Education Directorate

Abstract

in Islamic history The relationship often seemed close between the geographical location and the historical , due to the association of one with the other.

And Al-Yamamah is one of these places with a deep historical dimension, before and after Islam, and its name after Islam was associated with a huge military event by all standards, which is the Battle of Al-Yamamah. After that, it contributed to giving the Muslims the ability to move from tribal wars with the apostates to the stage of the Islamic conquests, which gave the geographical area of the caliphate a huge expansion.

Keywords:Yamamah, apostasy, Hanifa, Day of the Garden, end of apostasy among Banu Hanifa.

Received:28 /08/2023 **Accepted:26 /09/2023**

المقدمة:

اليمامة من الأمكنة ذات البعد التاريخي العميق ، قبل الإسلام وبعده ، وقد اقترن اسمها بعد الإسلام بحدث عسكري يمكن وصفه بالضخامة من حيث العدة والعدد وشدة الصراع بين طرفيه ممثلين بالمسلمين من جهة ومرتدي قبيلة حنيفة الكبيرة ومن تحالف معها ، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على معركة اليمامة هذه بوصفها معركة من المعارك الفاصلة ، التي اختلف مسار التاريخ الإسلامي قبلها عما بعدها ، وأسهمت في منح المسلمين القدرة على الانتقال من الحروب القبلية مع المرتدين إلى مرحلة الفتوحات الإسلامية ، التي منحت الرقعة الجغرافية للخلافة اتساعاً هائلاً .

أولاً. اليمامة : تسميتها ، موضعها ، صفتها :

ذكر أن اسم اليمامة منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة ، واختلف فيه ، فقيل : اليمام من الحمام التي تكون في البيوت والحمام البري ، وقيل : اليمام ضرب من الحمام بريّ ، وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمري والفاختة، ويجوز أن يكون من أمّ يؤمّ إذا قصد ثم غيّر لأن الحمام يقصد مساكنه في جميع حالاته ، وقال ياقوت : يمامة كلّ شيء قطنه ، يقال : الحق بيمامتك ، وهذا مبلغ اجتهادنا في اشتقاقه ثم وجدت ابن الأنباري قال : هو مأخوذ من اليمم واليمم طائر، قال: ويجوز أن يكون من يمّمت الشيء إذا قصدته (١) . وقال أهل اللغة : الجَوُّ: الهَوَاءُ ، وكانتِ اليَمَامَةُ اسْمُها جَوّاً ، والهَجْلُ من الأرْضِ يُسَمّى : جَوّاً، وجَمْعُه جِوَاءُ، والوَسَطُ من كُلِّ شَيْءٍ، والجَوَاءُ: الواسِعُ من الأوْدِيَةِ. والجِوَاءُ: اسْمُ موْضِعٍ. والفُرْجَةُ التي بَيْنَ مَحَلَّةِ القَوْمِ وَسْطَ البُيُوتِ (٢) . وعلى أية حال ، فإن اليمامة موضع جغرافي قديم ، يشمل المناطق الشرقية من شبه الجزيرة العربية التى تقع فيها الآن مدينة الرياض ، عاصمة المملكة العربية السعودية (٣) . وذكر البعض أن اليمامة واديان يصبّان من مهبّ الشمال ويفرغان في مهبّ الجنوب ، وعيون اليمامة كثيرة ، فيها عين يقال لها الخضراء ، وعين يقال لها الهيت ، وعين تجري من جبل يقال له الرّام ، وهو جبل معترض مطلع اليمامة يحول بينها وبين البحرين (٤) ، وفي جوّ. من قرى اليمامة. عين يقال لها الهجرة لا يشرب ماؤها لخبثه ، وبالمجازة نهران ، وبأسفلها نهر يقال له سيح الغمر، وبأعلاها قرية يقال لها نعام ، بها نهر يقال له سيح نعام ، ومن أودية اليمامة العرض وهو يخترق اليمامة من أعلاها إلى أسفلها ، ولما كان من الأودية الخصبة كثرت فيها القرى والزروع , وهو وادٍ طويل ، لعله من بقايا مجرى ماء قديم (٥) ، ويقال له أحيانا عرض حجر و الفقي (٦) ، ، تحيط به قرى عامرة تُسمّى الوشم (٧) . وقد نزلت قبائل عربية بعينها أنحاء الجزيرة العربية. فاليمامة لبني حنيفة ، والبحرين لعبد القيس ، والجزيرة لبني تغلب ، وذات النّسوع قصر باليمامة ، والمشقّر فيما بين نجران والبحرين (٨) ، ومن أعلى اليمامة إلى أسفلها قرى تنزلها بنو حنيفة ، وأسفلها الكوش قرية ينزلها بنو

عدي بن حنيفة (٩) . وذكر ابن خرداذبة ثلاثة طرق قديمة مشهورة من اليمامة وإليها ، أولها من البصرة إلى اليمامة ، والثاني من اليمامة إلى مكة ، والثالث من اليمامة إلى اليمن (١٠) ، فأما الطريق الأول فمن البصرة ومنها إلى كاظمة ، إلى النّواصف من ثهلان فالبين ثم الى القرعاء ، ثم الى طخفة ، ثم الى الصّمّان ، ثم الى جبّ التّراب ، ثم الى منزل ، ثم الى سليمة ، ثم الى النّباك ، ثم الى اليمامة (١١) , وثانيها الطريق من اليمامة الى مكّة ، وهو مراحل أولها من اليمامة الى العرض ثم الى الحديقة ، ثم الى السّيح ، ثم الى الثّنيّة ، ثم الى سقيراء ، ثم الى السّدّ ، ثم الى صداة ، ثم الى شريفة ، ثم الى القريتين من طريق البصرة ، ثم الى المنازل التى قد مرّ ذكرها الى مكّة (١٢) . وأما الثالث فالطريق من اليمامة الى اليمن ، وهو مراحل : من اليمامة الى الخرج ، ثم الى نبعة ، ثم الى المجازة ، ثم الى المعدن ، ثم الى الشفق ، ثم الى الثور ، ثم الى الفلج ، ثم الى الصّفا ، ثم الى بئر الآبار ، ثم الى نجران ، ثم الى الحمى ، ثم الى برانس ، ثم الى مريع ، ثم الى المهجرة ، ثم الى المنازل التى قد مرّ ذكرها فى طريق الجادّة الى صنعاء (١٣) . وقيل أعراض اليمامة حجر وجوّ وهى الخضرمة ، والعرض (١٤) ، وكانت اليمامة قبل الإسلام تسمى جواً و القرية ، وزعموا أنها سميت اليمامة لأن امرأة صُلِبت على بابها في الجاهلية يقال لها اليمامة بنت مر بن جديس (١٥) ، وذكر أنّ طسما نزل الجوف مع من اتّبعه من بنيه وقومه واسمها يومئذ جوّ ، وإنّما سمّاها اليمامة حين خرج بجيش عظيم فعطش الجيش وعدموا الماء ، فحفر كلّ واحد منهم قبره من شدّة العطش ، فمرّت بهم يمامة ، فقال لهم : اتّبعوها فإنّها إنّما ترد الماء ، فاتّبعوها فأصابوا نهراً ، فشربوا وسقوا واستقوا (١٦) . وأضافت رواية أخرى جديساً من نسل سام بن نوح عليه السلام ، وأنهم كثروا بها حتى ملك عليهم ملك من طسم يقال له عمليق نسبوا له أخباراً مختلفة ، وهي موطن زرقاء اليمامة التي نسبوا إليها القدرة الخارقة على الرؤية من بعيد ، وقد ورد ذكرها في حروب الملك " تبع " الذي قتل أهل اليمامة وخربها (١٧) . وقد وصف القدماء حجر بأنها مصرها ووسطها ومنزل الأمراء منها ، وإليها تجلب الأشياء ، وزعموا أن جواً هي الخضرمة ، وهي اليمامة ، وهي من حجر على يوم وليلة (١٨)، ومن مواضعها أيضاً العرض ، وهو وادٍ باليمامة من أعلاها إلى أسفلها ، وفيه قرى ينزلها بنو حنيفة ، وأسفله الكرش قرية بها بنو عدي بن حنيفة (١٩) . وقد ذكرت اليمامة في أمثال العرب ، وذكر معها طسم وجديس ، في بيان قولهم : " شرّ يوميها وأغواه لها " ، وهو مَثل قالوا في سببه : كانت " عنز " امرأة من بني طسم (في الجاهلية) سبيت وحملت في هودج ، ولاطفها الذين سبوها ، بالقول والفعل ، فقالت : هذا شرّ يوميّ ، أو قالته : " شر يوميها وأغواه لها " فجعله أحد شعراء جديس أعداء طسم في أبيات أولها :

أخلـق الدهـر بجـوّ طلـلا مثلمـا أخلـق سيـف خلـلا

ومنها: **شــر يوميهـا وأغــواه لهـا ركبـت عنـز بحـدج جمـلا**

والمثل يضرب في إظهار البر لمن يراد به الغوائل(٢٠) . وذكروا أن من سكنها بعد زمان طسم وجديس هم بطون شتى من بني حنيفة ، خلال ذكرهم أعراضها ونواحيها ، فجوٌ وهي الخضرمة وهي من حجر على يوم وليلة ، وفيها بنو سحيم(٢١) , وبنو ثمامة(٢٢) وبنو عامر بن حنيفة(٢٣) وبنو عجل(٢٤) ، و العرض وهو واد باليمامة من أعلاها إلى أسفلها، وفيه قرى ينزلها بنو حنيفة وأسفله الكرش قرية بها بنو عدي بن حنيفة(٢٥) ، وإلى جنبها قرية يقال لها منفوحة لبني قيس بن ثعلبة(٢٦) ، وفوق ذلك قرية يقال لها وبرة بها ناس من البادية ، وفوق ذلك قرية يقال لها العوقة فيها ناس من بني عدي بن حنيفة ، وفوق ذلك قرية يقال لها غبراء بها بنو الحارث بن مسلمة بن عبيد(٢٧) ، وفوق ذلك قرية يقال لها مهشمة والعمارية مقرونة بها بنو عبد الله ابن الدُّول(٢٨) ، وفوق ذلك قرية يقال لها فيشان بها بنو عامر بن حنيفة ، وفوق ذلك قرية يقال لها أباض بها كانت وقعة خالد بن الوليد لبني عدي ابن حنيفة(٢٩) ، وفوق قرية يقال لها قرَّان وهو الذي يعني علقمة بن عبدة (٣٠)

ثانياً. بنو حنيفة في حياة الرسول ﷺ

لعل أقدم ما بلغنا من أخبار التواصل بين النبي ﷺ وبني حنيفة ، خبر الكتاب الذي وجهه النبي ﷺ إلى هوذة بن علي سيد بني حنيفة في عهده (٣١) ، إذ كتب لَهُ ﷺ ، وأرسل بِهِ مَعَ سليط بن عمرو العامري(٣٢) : " بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم من مُحَمَّد رَسُول الله إِلَى هوذة بن علي سَلام على من اتبع الْهدى وَاعْلَم أَن ديني سينتهي إِلَى مُنْتَهى الْخُف والحافر فَأسلم تسلم وَأَجْعَل لَك مَا تَحت يَديك "(٣٣) . فَلَمَّا قدم عَلَيْهِ سليط بِكِتَاب الرسول ﷺ مختوماً أنزلهُ وحياه واقترأ عَلَيْهِ الْكتاب فَرد رداً دون رد وَكتب إِلَى النَّبِي ﷺ مَا أحسن مَا تدعو اليهِ وأجمله وَالْعرب تهاب مَكَاني فَاجْعَلْ لي بعض الْأَمر أتبعك واجاز سليطاً بجائزة وكساه أثوابا من نسج هجر بذلك كله على االنبي ﷺ ، فاخبره وقرأ النبي ﷺ كِتَابه فقال : لَو سَألني سبابة من الأَرْض يَعْنِي قِطْعَة مَا فعلت باد وباد مَا في يديه(٣٤) , فلما انصرف رسول الله ﷺ من الفتح جاءه جبريل عليه السلام واخبره بِأَن هوذة مات(٣٥) . ويكمن جانب من أهمية هذه الرواية في تتمتها التي تتضمن نبوءة من النبي ﷺ بظهور رجل من بني حنيفة يدعي النبوة ، وأن دعواه ستفشل ، وسيكون مصيره القتل ، وسماه الكذاب قائلاً : أما إن اليمامة سيخرج بهَا كذاب يتنبأ يقتل بعدِي فقال قائل يا رسول الله من يقتله فقال ﷺ انت واصحابك فكان كذلك (٣٦) . وَذكر في ذلك أَن أركون دمشق(٣٧) عَظِيم من عظماء النَّصَارَى كَانَ عِنْد هودة فَسَأَلَهُ عَن النَّبِي ﷺ فَقَالَ جَاءَنِي كِتَابه يدعوني إِلَى الْإِسْلَام فَلم أجبه فقال الأركون لم لم تجبه ؟ ، قالَ ضننت بديني وَأَنا ملك قومي وَإِن تَبعته لم أملك قَالَ بلَى وَالله إِن اتبعته ليملكنك وان الْخيرَة لَك اتباعه وانه النبي العربي الذي بشر بِهِ عيسى بن مريم وانه لمكتوب عندنَا فِي الانجيلِ محمد رسول الله (٣٨) . ويبدو أن النبي ﷺ إنما بعث سليطا إِلَى هوذة لأنه كَانَ يتردد على بني

حنيفة كثيرا وَيختلف إِلَى بِلَادهم قال فلما قدم عليه .وكان كسرى ملك الفرس قد توَّجه .(٣٩) , قال سليط : يا هوذة انه قد سودت أعظم حائلة وأرواح فِي النَّار وانما السيد من متع بالإيمان ثمَّ زود التقوى إِن قوما سعدوا برأيك فلا تشقين بِهوائك آمُرك بِخَير مأمور بِهِ وأنهاك عَن شَر منهى عنه آمرك بِعبَادة الله وأنهاك عَن عبادة الشيطان فَإِن فِي عبادة الله الجنة وفي عبادة الشيطان النَّار فَإِن قبلت نلْت مَا رجوت وَأمنت مَا خفت وَإِن أَبيت فبيننا وَبَيْنك كشف الغطاء وهول المطلع فَقَالَ هوذة : يا سليط سودني من لَو سودك شرفت به وقد كَانَ لي رأي أختبر بِهِ الامور ففقدته فموضعه من قلبِي هَوَاء فاجعل لي فسحة يرجع إِلي رأيي فأجيبك بِهِ إِن شَاءَ الله (٤٠) ، وقال هوذة فِي شَأْن سليط ، مشيراً إلى كتاب النبي ﷺ :

أَتَانِـــي سلـــيط والحوادث جمـــة　　فَـــقلت لَهُ مـــاَذَا يقـــول سليـط
فَقَـــالَ الَّتِـي فِيـهَا عَليّ غَضَاضَـة　　وفيـــهَا رَجَـــاء مطمع وقنـــوط
فَقلـت لَـهُ غَـابَ الَّذِي كنـت أجتلي　　به الْأَمر عني فالصعـود هبـوط
فأجمـع أَمْـرِي مـن يَـمِين وشـمأل　　كَأَنِّـــي رَدود للنـبال لَـــقِيط
فـــأذهب ذَاك الرأيَ إِذْ قَـــالَ قَائِـل　　أَتـَاك رســـول للنَّبِـي خبيـــط
رسـولُ رسـولِ اللـه رَاكـب نَاضِـح　　عليـــــه من أوبار الْحجاز غبيـط
أحـاذر مِنـه سـورَة هاشميـــة　　فوارسـها وسـط الرِّجَـال عبيـط
فَـلَا تعجلنـي يَـا سليـط فإننـــا　　نبـادر أمـــرا وَالْقَضَـاء مُحِيـط (٤١)

وما إن مات هوذة الحنفي ، حتى بدأ اسم رجل آخر من بني حنيفة في الظهور على مسرح التأريخ ، لكنه لم يقدم نفسه للناس على أنه ملك لقومه ، بل تخطى طموحه ذلك كله إلى ادعاء النبوة ، وقد فعل ذلك في حياة النبي ﷺ ، مصداقاً لنبوءة النبي ﷺ التي تقدم ذكرها في ظهور من سماه : كذاب بني حنيفة (٤٢) . يظهر ذلك على نحو جلي في كتاب وجهه مسيلمة (٤٣) إلى النبي ﷺ ، يعلو فيه الانتماء القبلي لمسيلمة . ممثلاً ببني حنيفة . على مزعمه الديني التنبئي ، بقوله : " من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله ، سلام عليك ، فإني قد أُشْرِكْتُ في الأمر معك ، وإن لنا . أي لبني حنيفة . نصفَ الأرض ، ولقريش نصف الأرض ، ولكنَّ قريشاً قومٌ يعتدون " (٤٤) , وحرص مسيلمة على كسب ود قبيلة كبيرة مجاورة مرتدة مثل بني تميم . اتبعوا منبئتهم سجاح(٤٥) . بالفخر بهم ، وبطمأنتهم على مكانتهم في العرب ، وأنه لا يطمح إلى أن يستعلي عليهم بدعوته ، أو يسيء جوارهم ، قائلاً لهم : " إن بني تميم قوم طهرٌ لَقاحٌ ، لا مكروه عليهم ، ولا أتاوة ، نجاورهم ما حيينا "(٤٦) . ويظهر أثر الجانب الاجتماعي ، المتمثل في العصبية القبلية ، في قول رجل من النمر له بعد حوار طويل بينهما : " أشهد أنك كذاب ، وأن محمداً صادق ، ولكن كذاب ربيعة أحب إلينا من صادق مضر "(٤٧) , له بدافع العصبية القبلية ، لا بدافع الاقتناع والتصديق به .وتشير المرويات إلى أن أول أمر مسيلمة في ادعاء النبوة كان في حياة

النبي ﷺ ، حيث أتى وفد من بني حنيفة للقاء النبي ﷺ وخلفوا مسيلمة في رحالهم ، فلما أسلموا ذكروا مكانه ، فقالوا : يا رسول اللَّهِ ، انا قد خلفنا صاحباً لَنَا فِي رحالنا وفي ركابنا يحفظها لنا ، قَال: فأمر له ﷺ بمثل مَا امر به للقوم وقال: ((أَمَا إِنَّهُ ليس بشركم مكانا))(٤٨)، أي لحفظه ضيعة أصحابه ، وذلك الذي يريد رسول الله ﷺ ، ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ ، وجاؤوه بما اعطاه ، فلما انتهوا الى اليمامة ارتد عدو الله ِعَدُوُّ اللَّه تنبأ وتكذب لهم وَقَالَ: اني قد اشركتُ فِي الأمرِ معه ، وَقَالَ لِوَفْدِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: ألم يقل لَكُمْ حِين ذكرتموني له أما إنه ليس بشركم مكاناً (٤٩) ، مَا ذاك إلا لِمَا كَانَ يعلم أني قَدْ اشركتُ فِي الأمر معه ، ثم جعل يسجع لهم الأساجيع ، ويقول لهم فِيمَا يقول مُضَاهَاة للقرآن: لقدْ أنعم اللَّهُ عَلَى الحبلى , أَخْرَجَ مِنْهَا نَسَمَةً تَسْعَى، مِنْ بَيْنَ صِفَاقٍ وَحْشًا, وأحل لهم الخمر والزنا ، ووضع عنهم الصلاة , وهو مع ذلك يشهد لرسول الله ﷺ أَنَّهُ نبي فأصفقت معه حنيفة عَلَى ذَلِكَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ (٥٠) . وفي رواية أخرى ، أن بني حنيفة بعد كتاب النبي ﷺ إليهم ، بعثوا إليه وفدهم ، وفي الوفد مجاعة بن مرارة (٥١) , فأقطعه ﷺ أرضا مواتا سأله إياها، وكان فيهم أيضا مسيلمة الكذاب وثمامة بن كبير ، فقال مسيلمة للرسول ﷺ ان شئت خلينا لك الامر وبايعناك على انه لنا بعدك ، فقال ﷺ : لا ولا نعمة عين ، ولكن الله قاتلك (٥٢) . فلما انصرف وفد بني حنيفة الى اليمامة ادعى مسيلمة الكذاب النبوة وشهد له الرّجال بن عنفوة (٥٣), أحد الوفد، بأن رسول الله ﷺ أشركه في أمره , فأتبعته بنو حنيفة وغيرهم ممن باليمامة (٥٤) , وكتب الى رسول الله ﷺ مع عبادة بن الحارث أحد بني عامر بن حنيفة وهو ابن النوّاحة(٥٥) الذي قتله عبد الله بن مسعود (٥٦) بالكوفة لما بلغه انه وجماعة يؤمنون بكذب مسيلمة كتابا نسخته (من مسيلمة رسول الله ، الى محمد رسول الله ، أما بعد فأن لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريشا قوم لا ينصفون والسلام عليك. وكتب عمرو بن الجارود الحنفي) . فكتب اليه رسول الله عليه السلام (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، من محمد النبي الى مسيلمة الكذاب: أما بعد، فأن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، والسلام على من اتبع الهدى) (٥٧) . ويبدو أن مسيلمة لم يكتف بادعاء النبوة في بلاده فحسب ، وإنما تطلعت عيناه إلى ما هو أكثر امتداداً ، بل إلى عاصمة النبي ﷺ نفسها ، اذ قدم في جيش عظيم حتى نزل فِي نَخْلِ رملة بنت الحارث (٥٨), فبلغ رسول الله ﷺ قوله : ان جعل لِي محمد الأمر من بعد تبعته ، فأقبل رسول الله ﷺ ليس معه إلا ثابت بن قيس (٥٩) وفي يده جريدة حتى وقف عليه فقال: " لَوْ أنك سألتني هذه ما اعطيتك ولئن ادبرت ليعقرنك الله ، وهذا ثابت يجيبك عني ، وإني لَأَحسبكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ " (٦٠) . وروى ابن عباس (٦١) الرؤيا التي رآها النبي ﷺ ، وهي قوله ﷺ : " بينما أنا نائم رأيت كان في يدي سوارين من ذهب نفختهما فطارا ، فأولتهما كذابين يخرجان بعدي : العنسي صاحب صنعاء (٦٢) , ومسيلمة صاحب اليمامة " (٦٣) . وثمة رواية أخرى لهذا الخبر تبدو أكثر دقة ، إذ لم تصف الجمع الذي كان مع مسيلمة بأنهم جيش وإنما وصفتهم بأنهم رجال كثر من بني حنيفة ، بدليل أن النبي

ﷺ خرج إليهم وحده يصحبه رجل واحد من المسلمين ، وكان النبي ﷺ حينها في أوج انتصاراته و الإسلام في موضع قوة لا ضعف ، فلو كان قدوم مسيلمة إلى المدينة في جيش لبادر المسلمون إلى لقائه ومواجهة الخطر العسكري الذي يشكله مسيلمة ومن معه ، وما تركوا النبي ﷺ يلقاه وحيداً فيكون عرضة للخطر ، ونص الرواية هو : " جَاءَ مسيلمة الكذاب إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَنَزَلَ فِي نَخْلٍ لِلْأَنْصَارِ فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قومه فَجَعَلَ يقول : إن جعل لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ من بعده تابعته واتبعتهُ ، فبلغت رسول الله ﷺ عنه أَقَاوِيل ، فانطلق اليه ومعه ثابت بن قيس , وَفِي يَدِ رسول اللَّهِ ﷺ قَضِيب ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فقال: " لو سألتني هَذَا القضيب ما اعطيتك ، ولئن ادبرت ليعقرن اللَّهُ بك ، وَإِنِّي لأراك الَّذِي أريت فِيهِ مَا اريت ، وَهَذَا ثَابِت بن قيس بن شماس يجيبك عَنِّي "(٦٤) , وانصرف رسول اللَّهِ ﷺ وَاجاب ابن شماس عنه ، فلما انصرف جعل يقول : ليتني أدري مَا الذِي أُرِيَ فِيهِ رسول اللَّهِ ﷺ , ثم أخذ يسأل عن ذلك فعلم أن النبي ﷺ يعني بكلامه رؤيا رآها في المنام ان في يديه سوارين من ذَهَبٍ ، فغماه وشقا عليه ، فَجَعَل يعَالِجُهَما لينزعهما ، فَأُوحِيَ إِلَيه أَنِ فانفخ فيهما ، فنفخ فِيهِمَا فطارا ، فأولهما بأنهما كذابان يخرجان من بعده ، وَكَانَ احدهما صَاحِبَ صنعاء . أي الأسود العنسي . والآخر مسيلمة (٦٥) , ثم قام رسول الله ﷺ فِي الناس فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هو اهله ثم قال : أما بعد ، فِي شَأْنِ هَذَا الرجل الَّذِي قد اكثرتم فِي شَأْنِهِ ، فإنه كذابٌ من ثلاثين كذاباً يخرجون قبل الدجال ، وانه ليس بلد الا يدخله رعب المسيح إلا المدينة , على كل نَقْبٍ مِنْ أنقابها يومئذ ملكان يذبان عَنْهَا رعب الْمَسِيحِ "(٦٦) . وفي رواية اخرى رواها احد المؤرخين قال: ارسل رسول اللهِ ﷺ إِلَى مسيلمة الكذاب رجلاً من قومه بَنِي حنيفة ، كَانَ قد اسلم ليأتيه بمسيلمة ، فَانْطَلَقَ الرجل حَتَّى قدم عليه، فبلغه رسالة رسول اللَّهِ ﷺ ، ودعاه اليه ، فأبى ان يأتيه ، وبعث مسيلمة رجلين إِلَى النبي ﷺ , يسألاه ويكلماه ، فَلَمَّا قَدِمَ الرجلانِ، فتشهدَ احدهما فذكرَ رسول الله وحده ، ثُمَّ كلمه بِما بدا لهُ ، فَلَمَّا قَضَى كَلَامَهُ تشهدَ الرجل الاخرُ فذكر رسول الله ﷺ , وذكر مسيلمة معه فقال : النَّبِيُّ ﷺ: خذوا هَذَا فاقتلوه ، فَثَارَ إِلَيْهِ المسلمون فأخذوا بلببهِ ، وَأَخَذَ صاحبه بحجرته ، وطفق يقول : يَا رسول الله ، اعف عَنِّي بِأَبِي أَنْتَ ، فتجابذ هوَ والمسلمون حَتَّى قَال رسول اللَّهِ ﷺ : " أرسلوه " ، فلما أرسلوه تشهدَ فذكر رسول الله ﷺ وَحْدَهُ ، واسلم هو وصاحبه ، فلما توفي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ هُوَ وصاحبه حَتَّى قَدِمَا عَلَى اهلهما باليمامة فافتتن الَّذِي امسك بِحجرته فقتل مع مسيلمة كافراً ، واستمسك الَّذِي كَانَ أمر رسول اللَّهِ ﷺ بقتلهِ لم يفتنه امر مسيلمة " (٦٧) .وكان مسيلمة يؤذن للنبي ﷺ ، ويشهد في الأذان أن محمداً رسول اللَّه (٦٨) ، وكان الذي يؤذن له عبد اللَّه بْن النواحة ، وكان الذي يقيم له حجير بْن عمير (٦٩) ، ويشهد له ، وكان مسيلمة إذا دنا حجير من الشهادة ، قال: صرح حجير، فيزيد في صوته ، ويبالغ لتصديق نفسه ، وتصديق نهار وتضليل من كان قد أسلم ، فعظم وقاره في أنفسهم قال : وضرب حرما باليمامة، فنهى عنه، وأخذ الناس به ، فكان محرما فوقع في ذلك الحرم قرى الأحاليف ، أفخاذ من بنى اسيد كانت دارهم باليمامة ، فصار مكان دارهم في الحرم ،

والأحاليف: سيحان ونمارة ونمر والحارث بنو غطفان ، إذا أخصبوا أغاروا على ثمار أهل اليمامة ، واتخذوا الحرم دغلاً ، فإن نذروا بهم فدخلوه أحجموا عنهم ، وإن لم ينذروا بهم فذلك ما يريدون ، فكثر ذلك منهم حتى استعدوا عليهم ، فقال: أنتظر الذي يأتي من السماء فيكم وفيهم ثم قال لهم : والليل الأطحم ، والذئب الأدلم ، والجذع الأزلم ، ما انتهكت أسيد من محرم ، فقالوا: أما محرم استحلال الحرم وفسادالأموال! ، ثم عادوا للغارة ، وعادوا للعدوى (٧٠) , فقال: أنتظر الذي يأتيني ، فقال: والليل الدامس ، والذئب الهامس ، ما قطعت أسيد من رطب ولا يابس ، فقالوا : أما النخيل مرطبة فقد جدوها ، وأما الجدران يابسة فقد هدموها ، فقال: اذهبوا وارجعوا فلا حق لكم(٧١) .ويوصف مسيلمة بأنه كان صاحب نيروجات ، يقال: انه اول مَنْ أَدْخل البيضة فِي القارورة واولُ من وَصَل جَنَاحَ الطَّائِرِ المقصوص، وَكَانَ يدعي ان ظبية تأتيه مِنَ الجبل فيحلب منها، كان فيما يقرأ لهم فيهم: إن بني تميم قوم طهر لقاح، لا مكروه , عليهم ولا إتاوة، نجاورهم ما حيينا بإحسان، نمنعهم من كل إنسان، فإذا متنا فأمرهم إلى الرحمن (٧٢) , وكان يقول: والشاء وألوانها، وأعجبها السود وألبانها والشاء السوداء واللبن الأبيض، إنه لعجب محض، وقد حرم المذق، فما لكم لا تمجعون!.,ومن اقواله كان يقول: يا ضفدع ابنة ضفدع، نقي ما تنقين، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين، لا الشارب تمنعين، ولا الماء تكدرين(٧٣).وكان يقول: والمبذرات زرعا ، والحاصدات حصدا، والذاريات قمحا، والطاحنات طحنا ، والخابزات خبزا ، والثاردات ثردا، واللاقمات لقما ، إهالة وسمنا، لقد فضلتم على أهل الوبر، وما سبقكم أهل المدر، ريفكم فامنعوه ، والمعتر فآووه ، والباغي فناوئوه (٧٤) .ومما ذكر ايضاً , انه جاءت اليه امرأة من بني حنيفة فقالت له : إن نخلنا لسحق وإن آبارنا لجرز، فادع اللَّه لمائنا ولنخلنا كما دعا مُحَمَّد لأهل هزمان , فقال: يا نهار ما تقول هذه؟ فقال: ان اهل هزمان أتوا محمدا ﷺ , فشكوا بعد مائهم ، وكانت آبارهم جرزا ونخلهم أنها سحق ، فدعا لهم فجاشت آبارهم ، وانحنت كل نخلة قد انتهت حتى وضعت جرانها لانتهائها، فحكت به الأرض حتى أنشبت عروقا ثم قطعت من دون ذلك، فعادت فسيلا مكمما ينمى صاعداً (٧٥) .وايضا سألوه عن الابار؟ , فدعا بسجل ، فدعا لهم فيه ، ثم تمضمض بفمه منه ، ثم مجه فيه ، فانطلقوا به حتى فرغوه في تلك الآبار، ثم سقوه نخلهم ، ففعل النبي ما حدثتك ، وبقي الآخر إلى انتهائه ، فدعا مسيلمة بدلو من ماء فدعا لهم فيه ، ثم تمضمض منه، ثم مج فيه فنقلوه فأفرغوه في آبارهم فغارت مياه تلك الآبار ، وخوى نخلهم ، وإنما استبان ذلك بعد مهلكه (٧٦) . وقال له نهار : برك على مولودي بني حنيفة، فقال له: وما التبريك؟ , قال: كان أهل الحجاز إذا ولد فيهم المولود أتوا به محمدا ﷺ فحنكه ومسح رأسه ، فلم يؤت مسيلمة بصبي فحنكه ومسح رأسه إلا قرع ولثغ واستبان ذلك بعد مهلكه (٧٧) , وقالوا: تتبع حيطانهم كما كان محمد ص يصنع فصل فيها: فدخل حائطا من حوائط اليمامة ، فتوضأ، فقال نهار لصاحب الحائط : ما يمنعك من وضوء الرحمن فتسقي به حائطك حتى يروى ويبتل كما صنع بنو المهرية . أهل بيت من بني حنيفة .وكان رجل من المهرية قدم

على النبي ﷺ فأخذ وضوءه فنقله معه إلى اليمامة فأفرغه في بئره ، ثم نزع وسقى، وكانت أرضه تهوم فرويت وجزأت فلم تلف إلا خضراء مهتزة , ففعل فعادت يبابا لا ينبت مرعاها(٧٨) . وفي قَوْلِهِ تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ (٧٩) قال المفسرون انها نزلت في مسيلمة أخي بني عدي بن حنيفة ، فيما كان يسجع ويتكهن به , ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله", وَذُكِرَ لَنَا نص الرواية : ان رجلاً أَتَى مسيلمة ِفقال: ان لي اليك حاجة قَالَ: اسر ام علانية ؟ قَالَ: لَا، بل سر، فَدَنَا منهُ فقال: ارايت الَّذِي يأتيك ، أَفِي ضوء يأتيك ام فِي ظلمة ؟ قالَ : لَا، بَلْ فِي اضواء مِنَ النهارِ قَال : أَشْهد انك رسول اللَّهِ قَال : فعرفت انَ الهدى فِي ضوء ، وان الضلالة فِي ظلمة "(٨٠) . وفي رواية اخرى أنه جاء رجل الى اليمامة ، فقال: أين مسيلمة ؟ قالوا: مه رسول اللَّه ! فقال: لا، حتى أراه ، فلما جاءه ، قال: أنت مسيلمة ؟ قال: نعم، قال: من يأتيك ؟ , قال: رحمن، قال: أفي نور أو في ظلمة؟ فقال: في ظلمة، فقال: أشهد أنك كذاب وأن محمدا صادق، ولكن كذاب ربيعة أحب إلينا من كذاب مضر(٨١) .

وعندما وصلت اخبار خالد بن الوليد(٨٢) لمسيلمة ، ضرب عسكره بعقرباء(٨٣) ، واستنفر الناس، فجعل الناس يخرجون إليه، وخرج مجاعة بْن مرارة في سريه يطلب ثارا له في بني عامر خاف فواته، وبادر به الشغل، فأما ثأره في بني عامر فكانت خولة ابنة جعفر(٨٤) فيهم، فمنعوه منها، فاختلجها، واستقبل خالد شرحبيل بْن حسنة (٨٥)، فقدمه وأمر على المقدمة خالد بْن فلان المخزومي، وجعل على المجنبتين زيدا (٨٦) وأبا حذيفة (٨٧) .

ثالثاً . مسيلمة وبنو حنيفة بعد وفاة النبي ﷺ

وقد تحققت نبوءة النبي ﷺ ورؤياه . التي تقدم ذكرها . في مسيلمة ، فحين انتقل ﷺ إلى بارئه ، كان مسيلمة قد ارتد علانية وغلب على اليمامة ، والأسود العنسي قد غلب على اليمن وذو التاج لقيط بن مالك الأزديّ في عمان(٨٨) , ولم يقتصر الارتداد عليهما ، فقد ارتدّت العرب عوام أو خواص ، فثمة أيضا طليحة في غطفان ، وسجاح التميمية في قومها . (٨٩). وقد روي عن النبي ﷺ في ذلك قوله : " ان بين يدي الساعة كذابين ، منهم : صاحب اليمامة , وصاحب صنعاء العنسي ، ومنهم صاحب حمير , ومنهم الدجال وهو اعظمهم فتنة " (٩٠) . فلما توفي رسول الله ﷺ ، واستخلف أبو بكر، بعث عكرمة بن أبي جهل(٩١) إلى مسيلمة , واتبعه شرحبيل وعجل عكرمة ، فبادر شرحبيل ليذهب بصوتها فواقعهم , وأقام شرحبيل بالطريق حيث ادركه فنكبوه ، وكتب عكرمة الى ابي بكر بالذي كان من امره , فكتب اليه بو بكر: يا بن أم عكرمة ، الا ارينك ولا تراني على حالها ! لا ترجع فتوهن الناس , امض على وجهك ، وَكَتَبَ إِلَى شرحبيل يأمره المقام حتى يأتيه أمره (٩٢) , ولأن كلا من عكرمة وشرحبيل لم ينجز المهمة التي ألقيت على عاتقه ، ارتأى الخليفة البحث عن بديل لهما ، فكتب

إلى شرحبيل قبل ان يوجه خَالِدًا بأيام إِلَى اليمامة : إِذَا قدم عليك خالد ثم فزتم إن شَاءَ اللَّهُ فالحق بقضاعةَ ، حَتَّى تكون انت وعمرو بن الْعَاصِ (٩٣) عَلَى من أَبَى منهم وخالف ، فلما قَدِمَ خَالِد عَلَى أَبِي بكرٍ مِنَ الْبِطَاحِ وجهه إِلَى مسيلمة واوعب معه الناس ، وَعَلَى الانصارِ ثابت بن قيس والبراءِ بن فلان (٩٤) وعلى المهاجرين أبو حذيفة وزيد ، وَعَلَى القبائل عَلَى كل قبيلة رجل (٩٥) . بعث أبو بكر خالد بن الوليد المخزومي الى اليمامة , وأمره بمحاربة مسيلمة ، فلما شارفها ظفر بقوم من بني حنيفة فيهم مجاعة ابن مرارة بن سلمى فقتلهم , واستبقى مجاعة وحمله معه موثقا(٩٦) , وأمد ابو بكر خالداً بسليط ليكون ردءاً له من أن يأتيه احد من خلفه , فخرج , فلما دنا من خالد وجد تلك الخيول التي انتابت تلك البلاد قد فرقوا فهربوا ، وكان منهم قريباً ، وكان معه الرجّال بن عنفوة ، وقد تقدم ان الرجال كان قد هاجر الى النبي ﷺ ، وقرأ القرآن وفقه في الدين ، فبعثه معلما لأهل اليمامة ، وليشغب على مسيلمة ، وليشدد من أمر المسلمين ، فكان أعظم فتنة على بني حنيفة من مسيلمة ، إذ شهد له أنه سمع محمدا ﷺ يقول : إنه قد أشرك معه ، فصدقوه واستجابوا له ، وامروه بمكاتبه النبي ﷺ (٩٧) , وكان خالد ينتظر وصول المدد من المدينة ، فلما قدم عليهَ نهض حتى أَتَى اليمامة وبنو حنيفة يومئذ كثير (٩٨) , وعسكر خالد على ميل من اليمامة ، فخرج اليه بنو حنيفة وفيهم الرّجال ومحكم بن الطفيل (٩٩) ـ الذي يقال له محكم اليمامة ـ فرأى خالد البارقة فيهم ، فقال : يا معشر المسلمين قد كفاكم الله مؤونة القوم وقد شهر بعضهم السيوف على بعض , واحسبهم قد اختلفوا ووقع بأسهم بينهم (١٠٠) ، فقال مجاعة وهو في وثاقه : كلا ولكنها الهنداوية خشوا تحطمها فأبرزوها للشمس لتلين متونها، ثم التقى الناس فكان أول من لقيهم الرجال بن عنفوة , فقتل واستشهد وجوه الناس وقراء القرآن (١٠١) . وفي روايةَ أن خالداً لَما دنا مِنَ اليمامة نزل وادياً من اوديتهم فأصاب فيه مجاعة بن مرارة في عشرين رجلاً منهم كانوا خرجوا في طلب رجل من بني نمير ، فقال لهم خالد : يا بني حنيفة ما تقولون ؟ , فقالوا نقول : منا نبي ومنكم نبي ، فعرضهم خالد على السيف فقتلهم ، إلا مجاعة فاستوثق منه بالحديد , ثم سار فاقتتلوا , فكان اول قتيل من المشركين الرجال بن عنفوة (١٠٢) , فاقتتلوا قِتَالا شَدِيدًا ، فانكشف المسلمون ، ثمَ تداعوا فقال ثابتَ بن قيس بن شماس : بئس مَا عودتم أنفسكم معشر المسلمين ، اللهم إني أبرأ مما يصنع هؤلاء ، ثم قاتل حتى قتل (١٠٣) ثم سارَ إِلَى اليمامة , فخرج مسيلمة وبنو حنيفة حين سمعوا بخالد , فنزلوا بعقرباء منها , فحل بها عليهم ـ وهي اطراف اليمامة دون الاموال ـ وريف اليمامة وراء ظهورهم , فقال شرحبيل بن مسيلمة (١٠٤) : يا بني حنيفة , اليوم يوم الغيرة ، اليوم إن هزمتم تستردف النساء سبيات ، وينكحن غير خطيبات ، فقاتلوا عن أحسابكم ، وامنعوا نساءكم , فاقتتلوا بعقرباء(١٠٥) , وكانت راية المهاجرين مع سالم مولى ابي حذيفة (١٠٦) , فَقَالُوا: تَخْشَى علينا من نفسك شيئاً ! ، فَقَالَ: بئس حَامِلُ القرآن أَنَا إذاً ! ، وَكَانَتْ رَايَةُ الأَنْصَارِ مَعَ ثابت بن قيسِ بن شماس، وَكَانَتِ الْعَرَبُ عَلَى راياتها(١٠٧) , وكَانَ اول من جرح أبو عقيل (١٠٨) , رمي بسهم فوقع بين

منكبيه وفؤاده ، فأخرج السهم فوهن له شقه الأيسر، وجر الى الرجل ، فلما حَمِيَ القتال وانهزم المسلمون سمع معن بن عدي يصيح يا آل الانصار اللَّهَ اللَّهَ والكرة على عدوكم (١٠٩) , قَالَ عبد الله بن عمر (١١٠) , فنهض ابو عقيل فقلت مَا تريد ؟ ، قال قد فوه المنادي بِاسمي ، فقلت ما يعني الجرحى , فقال : انا من الانصار وانا اجيبه ولو حبوا , فتحزم واخذ السيف ثم جعل ينادي : يا ال الانصار كرة كيوم حنين , قال ابن عمر: فاختلفت السيوف بينهم فقطعت يده المجروحة من المنكب ، فقلت ابا عقيل , فقال : لبيك ـ بلسان لتّات ـ لمن الدبرة , فقلت ابشر قد قتل عدو الله فرفع راسه او اصبعه الى السماء يحمد الله ومات يرحمه الله (١١١) . وكان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى غلبت بنو حنيفة عن الرحال ، فجعل زيد يقول : أما الرحال فلا رحال ، وأما الفرار فلا فرار ، ثم جعل يصيح بأعلى صوته : اللهم إني أعتذر إليك من فرار أصحابي ، وأبرأ اليك مما جاء به مسيلمة , وجعل يشتد بالراية ينفذ بها في نحر العدوّ ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية ، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة ، فقال المسلمون : يا سالم إنا نخاف أن نؤتى من قبلك فقال : بئس حامل القرآن أنا إن أُتيتم من قبلي (١١٢) .

وقد سمي البستان الذي تحصن به بنو حنيفة يومئذ : (حديقة الموت) (١١٣) ، وقتل مسيلمة في الحديقة ، وخبرها أنه عندما اشتد القتال وتذامرت بنو حنيفة وقاتلت قتالا شديداً , وكانت الحرب يومئذ تارة للمسلمين وتارة للكافرين , وقتل سالم , وابو حنيفة , وزيد بن الخطاب , وغيرهم من اولي البصائر , فلما رأى خالد ما الناس فيه , قال : امتازوا أيها الناس لنعلم بلاء كل حي , ولنعلم من اين نؤتى , فامتازوا , وكان اهل البوادي قد جبنوا المهاجرين والانصار , وجبنهم المهاجرون والانصار , فلما امتازوا قال بعضهم لبعض : اليوم يستحى من الفرار, فما رئي يوم كان اعظم نكاية من ذلك اليوم (١١٤) وتراد المسلمون , كروا عليهم , ودخل الكفار الحديقة ، ونادى المحكم : يا بني حنيفة , الحديقة الحديقة ! ، واتي وحشي على مسيلمة , وهو مزبد متساند لا يعقل من الغيظ , فخرط عليه حربته فقتله , واقتحم الناس عليهم حديقة الموت من حيطانها وابوابها , فقتل في المعركة وحديقة الموت عشرة الآف مقاتل , وانحازت بنو حنيفة وتبعهم المسلمون يقتلونهم ، فانهزمت بنو حنيفة ، فقال المحكم بن الطفيل : يا بني حنيفة ادخلوا الحديقة , فأني سأمنع أدباركم (١١٥) فقاتل معهم ساعة ثم قتله عبد الرحمن بن ابي بكر (١١٦) واختلفوا في قتل مسيلمة عندها ، فقال قائلون : فيها قتل ، فدخلوها وأغلقوها عليهم ، وأحاط المسلمون بهم ، فاقتتلوا قتالا شديداً لم يروا مثله ، وأبير من في الحديقة منهم ، وقد قتل مسيلمة ، وقالت له بنو حنيفة : أين ما كنت تعدنا! ؟ ، قال: قاتلوا عن أحسابكم (١١٧) ! ، وقتل وحشي(١١٨) مسيلمة ، وضربه رجل من الانصار فشاركه فيه , وصرخ البراء بْن مالك ، فقال : يا معشر المسلمين، احملوني على الجدار حتى تطرحوني عليه ، ففعلوا حتى إذا وضعوه على الجدار نظر وأرعد فنادى : أنزلوني ، ثم قال: احملوني ، ففعل ذلك مرارا ، ثم قال: أف لهذا خشعا! ، ثم قال: احملوني ، فلما وضعوه على الحائط اقتحم عليهم ، فقاتلهم على الباب حتى فتحه للمسلمين وهم على الباب من خارج ودخلوها عليهم ، فاقتتلوا اشد قتال , وكثر القتلى في الفريقين (١١٩) , ودعا خالد بمجاعة ومن اخذ معه حين اصبح ، فقال: يا

بني حنيفة ما تقولون ؟ قالوا نقول : منا نبي ومنكم نبي ، فعرضهم على السيف ، حتى اذا بقي منهم رجل يقال له سارية (١٢٠) , قال: أيها الرجل , ان كنت تريد بهذه القرية غداً خيراً او شراً , فاستبق هذا الرجل ـ يعني مجاعة ـ فأمر خالد فأوثقه في الحديد(١٢١) .ويبدو أن عامة المسلمين لم يكونوا يعرفون وجه مسيلمة ، بدليل ما ذكر من أنه لما فرغ المسلمون من مسيلمة , أَتَى خالد فخرج بمجاعة يرسف معه في الحديد ليدله على مسيلمة , فجعل يكشف له القتلى حتى مر بمحكم بن الطفيل , وكان رجلاً جسيماً وسيماً , فلما رآه خالد قال : هذا صاحبكم ! , قال : لا , هذا والله خير منه واكرم , هذا محكم اليمامة , قال: ثم مضى خالد يكشف له القتلى حتى دخل الحديقة , فقلب له القتلى , فأذا رويجل أصيفر أخينس , فقال لخالد : قد فرغتم منه ، فقال خالد لمجاعة : هذا صاحبكم الذي فعل ما فعل , قالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا خَالد ، وإنه والله ما جاءك إلا سرعان الناس , وان جماهير الناس لفي الحصون , فقال : ما تقول ! , قال : هو والله الحق , فهلم لأصالحك على قومي (١٢٢) . وفي هذا الموطن من معركة الحديقة روي أنه لما فرغ خالد من مسيلمة والجند , قال له عبدالله ابن عمر , وعبد الرحمن بن ابي بكر : ارتحل بنا وبالناس فانزل على الحصون , فقال : دعاني أبث الخيول فألقط من ليس في الحصون , ثم ارى رأيي , فبث الخيول فحووا ما وجدوا من مال ونساء وصبيان , فضموا هذا الى العسكر , ونادى بالرحيل لينزل على الحصون (١٢٣) , فَقَالَ لَهُ مجاعَةُ: إِنهُ وَاللَّهِ مَا جَاءَكَ إِلا سَرْعَانُ النَّاسِ، وَإِنَّ الْحُصُونَ لَمَمْلُوءَةٌ رِجَالا، فَهَلُمَّ لَكَ إِلَى الصُّلْحِ عَلَى مَا وَرَائِي ، فَصَالَحَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ دُونَ النُّفُوسِ ثُمَّ قَالَ : انْطَلِقْ إِلَيْهِمْ فَأشاورهم وَنَنظرُ فِي هَذَا الأَمْرِ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْكَ فَدَخَلَ مُجَّاعَةُ الْحُصُونَ ، وَلَيْسَ فِيهَا إِلا النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ وَمَشْيَخَةٌ فَانِيَةٌ ، وَرِجَالٌ ضَعْفَى فَظَاهَرَ الْحَدِيدَ عَلَى النِّسَاءِ وامرهن ان ينشرن شعورهن , وان يشرفن على روؤس الحصون حتى يرجع اليهن , ثم رجع فأتى خالدً فَقَالَ: قَدْ أَبَوْا أَنْ يُجِيزُوا مَا صَنَعْتَ ، وَقَدْ أَشْرَف لَكَ بعضهمْ نقضاً علي وهم مني براء ، فنظر خالد لرؤوس الحصون وقد اسودت , وقد نهكت المسلمين الحرب وطال اللقاء , واحبوا ان يرجعوا على الظفر ، ولم يدروا ما كان كائناً لو كان فيها رجال وقتال , وقد قتل من المهاجرين والانصار من اهل قصبة المدينة , يومئذ ثلاثمائة وَسِتونَ ، قَالَ سهل : وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ غَيْرِ اهل المدينة والتابعين بإحسان ثلاثمائة ، وَقُتِلَ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ فِي الْفَضَاءِ بِعَقْرَبَاءِ سَبْعَةُ آلافٍ ، وَفِي حَدِيقَةِ الْمَوْتِ سَبْعَةُ آلافٍ (١٢٤) . وفي رواية أن مجاعة قال لخالد ان أكثر أهل اليمامة لم يخرجوا لقتالكم ، وانما قتلتم منهم القليل ، وقد بلغوا منكم ما أرى وأنا مصالحك عنهم ، فصالحه على نصف السبي ونصف الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع ، ثم ان خالداً توثق منه وبعثه اليهم ، فلما دخل اليمامة أمر الصبيان والنساء ومن باليمامة من المشايخ أن يلبسوا السلاح ويقوموا على الحصون ، ففعلوا ذلك ، فلم يشك خالد والمسلمون معه حين نظروا اليهم أنهم مقاتلة ، فقالوا : صدقنا مجاعة (١٢٥) ثم ان مجاعة خرج حتى أتى عسكر المسلمين ، فقال : ان القوم لم يقبلوا ما صالحتك عليه عنهم ، واستعدوا لحربك ، فهذه حصون العرض مملوءة رجالا ، ولم أزل بهم حتى رضوا بأن يصالحوا على ربع السبي ونصف الصفراء والبيضاء والكراع ، فاستقر الصلح على ذلك ورضي به خالد وأمضاه ، وأدخل مجاعة خالدا اليمامة ، فلما رأى من بها قال خدعتنا يا مجاع ، وأسلم أهل اليمامة فأخذت منهم الصدقات (١٢٦). وتوثق لنا الأخبار بعض تفاصيل ما بعد اللحظات الأخيرة من هذه المعركة الكبرى ، وذلك الجدال الذي دار بين من تبقى من بني حنيفة وصاحبهم مجاعة وهو يحاول إقناعهم بالاستسلام وقبول الشروط التي وضعها هو على خالد وقبلها منه ،

فَأَبَوْا ذَلِكَ ، فمنحهم ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لمراجعة أنفسهم ، فقال سلمة بن عمير: يا بني حنيفة ، قَاتِلُوا عَنْ احسابكم ، ولا تصالحوا عَلَى شيءٍ ، فإن الحصن حصين والطعام كثير ، وقد حضر الشتاء , فقال مجاعة : يا بني حنيفة اطيعوني واعصوا سلمة فانه رجل مشؤم , قَبْلَ أن يصيبكم ما قال شرحبيل بن مسيلمة ، قَبْلَ أَنْ تُسْتَرْدَفَ النِّسَاءُ غَيْرَ رَضِيَّاتٍ ، وَيُنْكَحْنَ غير خطيبات ، فَأَطَاعُوهُ وَعَصَوْا سَلَمَة (١٢٧) , وَقَبِلُوا قَضْيَتَهُ وَقَدْ بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ بِكِتَابٍ إِلَى خَالِدٍ مَعَ سَلَمَةَ بْنِ سَلامَةَ بْنِ وَقشٍ (١٢٨) ، يَأْمُرُهُ إِنْ ظفر أَنْ يقتل من جرت عليه المواسى من بَنِي حنيفة ، فقدمَ فوجده قَدْ صَالحهم ، فوفى لهم ، وثم عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، وحشرت بنو حنيفة الى البيعة والبراءة مما كانوا عليه الى خالد , وخالد في عسكره , فلما اجتمعوا ، قال سلمة بن عمير لمجاعة : استأذن لي على خالد أكلمه في حاجة له عندي ونصيحة , وقد اجمع ان يفتك به , فكلمه فأذن له , فأقبل سلمة بن عمير , مشتملاً عَلَى السيف يريد ما يريد , فقال: من هذا المقبل ؟ قال مجاعة : هذا الذي كلمتك فيه , وقد اذنت له , قال: أخرجوه عني , فأخرجوه ففتشوه , فوجدوا السيف ، فلعنوه وشتموه واوثقوه (١٢٩) , وقالوا : لقد اردت ان تهلك قومك , وايم الله ما اردت الا ان تُستأصل بنو حنيفة وتسبى الذرية والنساء , وايم الله لو ان خالداً علم انك حملت السلاح لقتلكَ ، وَمَا نَأْمَنُهُ إِنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ ان يقتلك وان يقتل الرجال ويسبي النساء بما فعلت , ويحسب انَ ذلك عَنْ مَلإٍ مِنَّا ، فأوثقوه وجعلوه في الحصن ، ووتتابع بنو حنيفة على البراء مما كانوا عليه ، وعلى الاسلام ، وعاهدهم سَلَمَةُ عَلَى أَلا يُحْدِثُ حَدَثًا وَيُعْفُوهُ ، فَأَبَوْا وَلَمْ يَثِقُوا بِحُمْقِهِ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُ عَهْدًا ، فَأَفْلَتَ لَيْلا ، فَعَمَدَ إِلَى عَسْكَرِ خَالِدٍ ، فَصَاحَ بِهِ الحرس ، وفزعت بنو حنيفة , فاتبعوه فأدركوه في بعض الحوائط , فشد عليهم بالسيف , فاكتنفوه بالحجارة , واجال السيف على حلقه فقطع اوداجه , فسقط في بئر ومات (١٣٠) , ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا قَالَ لِمُجَّاعَةَ : زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ ، فَقَالَ لَهُ مجاعة: مَهْلا ، انك قاطع ظهري وظهرك معي عند صاحبك قَالَ : أايها الرجل زوجني فزوجه ، فَبَلَغَ ذلكَ أَبَا بكر ، فكتب اليه كتاباً يقطر الدم : لعمري يا بن ام خالد ،انك لفارغ تنكح النساء وبفناء بيتك دم الف ومائتي رجل من المسلمين لم يجفف بعد ! ، قال: فلما نظر خالد فِي جعل يقول: هَذَا عمل الاعيسرِ- يعني عمر بن الخطابِ- وق بعث خَالِدُ بن الوليد وفداً من بني حَنِيفَةَ إِلَى أَبِي بكر، فقدموا عليه (١٣١) ، فقال لهم ابو بكر: ويحكم ! مَا هذَا الَّذِي استزل منكم ما استزل ! ، قالوا : يا خليفة رسول الله , قد كان الذي بلغك مما اصابنا كان امراً لم يبارك الله عز وجل وَلا لعشيرتهِ فِيهِ ، قال: عَلَى ذَلِكَ ما الذي دعاكم به ! قالوا : كان يقول : يا ضفدع نقي نقي , لا الشارب تمنعين , ولا الماء تكدرين , لَنَا نصف الارض، ولقريش نصف الارض , ولكن قريشاً قوم يعتدون (١٣٢) .وذكر أن خسائر كلا الطرفين في معركة الحديقة كانت :

١ـ خسائر بني حنيفة : قتل بعقرباء ٧٠٠٠ ، وبالحديقة نحو ٧٠٠٠ ، وفي الطلب نحو منها ، وكانت موقعة عقرباء أعظم مواقع أهل الردة .

٢ـ خسائر المسلمين : قتل من المهاجرين والأنصار من المدينة ٣٦٠ ، ومن المهاجرين من غير المدينة ٣٠٠ أو يزيدون ، عدا الجرحى (١٣٣) .

لقد كانت معارك اليمامة التي انتهت بمعركة الحديقة حدثاً تاريخياً فاصلاً في ما عرف بحروب الردة ، نظراً لما كانت تتمتع به بنو حنيفة من الكثرة في العدد والعدة والمنعة والثراء ، وما كانت تمتلكه بلادهم اليمامة من مقومات الصمود والانفصال لكثرة حصونها وامتداد أحيائها ، وكانت شخصية مسيلمة الأكثر خطراً بين المتنبئين لكثرة أتباعه من قومه

وسواهم ، ولاشك في أن هزيمته قد بثت الوهن والرهبة في قلوب سائر المرتدين في شبه جزيرة العرب ، كما أن يوم الحديقة طوى صفحة الردة في جانبها الأكبر ، ومهد الطريق للمسلمين لتوجيه قوتهم العسكرية والدينية نحو أهداف أكبر وآفاق من الأرض أبعد ، وهو ما تحقق في ما عرف بمرحلة الفتوحات الإسلامية .

الهوامش

١ـ ينظر: ياقوت الحموي , شهاب الدين ابو عبدالله (ت٦٢٦هـ) , معجم البلدان , دار صادر, بيروت , ط٢ , ١٩٩٥م , ٤٤١/٥.

٢ـ ينظر : الصاحب ابن عباد , اسماعيل بن عباد بن العباس (٣٨٥هـ) , المحيط في اللغة , تحقيق : محمد حسن آل ياسين , عالم الكتب , بيروت , ط١ , ١٩٩٤م , ٢/ ١٤٥؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) , لسان العرب ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم ، ط١ , دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠٠٣م , ١٣٥/١٥.

٣ـ الهمداني , ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٣٤هـ) , صفة جزيرة العرب , مطبعة بريل , ليدن , ١٨٨٤م , ص١٦١؛ ابن الفقيه , ابو عبدالله احمد بن محمد بن اسحاق الهمداني (ت٣٦٥هـ) , البلدان , تحقيق : يوسف الهادي , عالم الكتب , بيروت , ط١, ١٩٩٦م , ٨/ ٥١٦ ؛ الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي, نقلاً عن موسوعة سفير التاريخ الاسلامي , نقلها واعدها :أبو سعيد المصري , ج١٦ , ع٦ , م٧ , ٧٨/١٣ .

٤ـ ابن الفقيه , البلدان , ص٨٦ ؛ الحموي , معجم البلدان , ٤٢١/٥ .

٥ـ ابن الفقيه , البلدان ٦/ ١٤٦ فما بعدها و ١٢٨/٨ ؛ الهمداني , صفة الجزيرة , ص١٣٧ـ١٦٢ .

٦ـ د. جواد علي (ت١٤٠٨هـ) , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , دار الساقي , بيروت , ط٤ , ٢٠٠١م , ١/ ١٨٠.

٧ـ ينظر: ابن الفقيه , البلدان , ٨/ ٤٢٤؛ الهمداني , صفة الجزيرة , ص١٦٣ ؛ د. جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ١/ ١٨٠.

٨ـ ينظر ابن الفقيه ,البلدان , ص٨٦ .

٩ـ البكري , ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ) , المسالك والممالك , دار الغرب الاسلامي , ط١ , ١٩٩٢م , ١/ ٣٨٠ ؛ ابن خرداذبه , أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت٢٨٠هـ) , المسالك والممالك , دار صادر , بيروت , ١٨٨٩م , ص ١٤٧ .

١٠ـ ينظر: ابن خرداذبه , المسالك والممالك , ص١٥١ .

١١ ـ كاظمة ، النّواصف ، ثهلان ، البين ، القرعاء ، طخفة ، الصّمّان ، جبّ التّراب ، منزل ، سليمة ، النّباك : مواضع بين البصرة واليمامة ، ينظر: ابن خرداذبه , المسالك والممالك , ص١٥١ .

١٢ـ العرض ، الحديقة ، السّيح ، الثّنيّة ، سقيراء ، السّدّ ، صداة ، شريفة ، القريتين : كلها مواضع بين اليمامة ومكة ، ينظر: ابن خرداذبه , المسالك والممالك , ص ١٤٧.

١٣ـ الخرج ، نبعة ، المجازة ، المعدن ، الشفق ، الثور ، الفلج ، الصّفا ، بئر الآبار ، نجران ، الحمى ، برانس ، مريع ، مهجرة : مواضع بين اليمامة واليمن ، ينظر : ابن خرداذبه , المسالك والممالك , ص ١٥٣.

١٤ـ ينظر : ابن خرداذبه , المسالك والممالك , ص ١٥٣.

١٥ـ قدامة بن جعفر, ابو الفرج بن زياد(ت٣٣٧هـ) , الخراج وصناعة الكتابة , دار الرشيد , بغداد , ط١ , ١٩٨١م , ص٢٨١ ؛ وينظر : ابن الفقيه , ص ٨٦ ؛ صفي الدين الحنبلي , عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ) , مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع , دار الجبل, بيروت , ط١, ١٩٩١م , ٣/ ١٤٨٣، وينظر : ابن الفقيه , ص ٨٦ .

١٦ـ البكري , المسالك والممالك , ٣٣٨/١.

١٧ـ ينظر: الميداني , ابو الفضل احمد بن محمد (ت ٥١٨هـ) , مجمع الأمثال , تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد , دار المعرفة , بيروت , ١٨٨٣م , ١٢٠/١ ؛ الحموي , شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت (ت٦٢٦هـ) , معجم البلدان , دار صادر, بيروت , ط٢ , ١٩٩٥م , ٤٤٢/٥ ؛ الحميري , ابو عبدالله محمد(ت ٩٠٠هـ), الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق: احسان عباس , مؤسسة ناصر للثقافة , بيروت , ط٢ , ١٩٨٠م , ص٦١٩ .

١٨ـ ينظر: الهمداني , صفة الجزيرة , ص١٦١، ١٦٢ ؛ الحموي , معجم البلدان , ٥/ ٤٤٢ ؛ القزويني , زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ) , آثار البلاد وأخبار العباد, دار صادر, بيروت , ط١ , ١٩٩٤م , ص ١٣٢ .

١٩ـ وينظر : قدامه بن جعفر , الخراج وصناعة الكتاب, ص٢٨١ ؛ ابن الفقيه ,البلدان , ص٨٦ .

٢٠ـ ينظر : الزركلي , خير الدين بن محمود(ت١٢٩٦م) , الاعلام , دار العلم للملايين , لبنان , ط٥ , ٢٠٠٢م , ٥/ ٩٢؛ الميداني , مجمع الأمثال , ١/ ٢٤٣ ؛ الغرناطي , محمد بن يوسف (ت ٨٩٧هـ), التاج والاكليل لمختصر خليل , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٤م , ٤/ ٦١ .

٢١ـ بنو سحيم ابن مرة بن الدول بن حنيفة ، والمنتسب إليهم كثير، كانت منازلهم باليمامة ، ومن بلادهم: قران، (المرير)، ملهم، ثرمداء , ابن دريد , ابو بكر محمد بن الحسن (٣٢١هـ) , الاشتقاق , تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون , دار الجبل و بيروت , ط١ ,١٩٩١م , ص٢٠٩ ؛ الهمداني , صفة الجزيرة , ص١٦١ ؛ الحموي , معجم البلدان ,١/ ٩٢٢ ؛ النويري , احمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ) , نهاية الارب في فنون الادب , دار الكتب , القاهرة , ط١ , ٢٠٠٢م , ٢/ ٣٣٦.

٢٢ـ بنو ثمامة قبيلة من قبائل العرب القديمة التي استقرت في اقليم اليمامة في الجزيرة العربية , وكان ثُمامة بن أُثال يرأسهم وهو احد سادة بنى حنيفة , الطبري , محمد بن جرير(٢١٠هـ) , تاريخ الطبري , دار التراث , بيروت , ط٢ , ١٩٦٧م , ٢/ ٥١٨ ؛ ابن الأثير, أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ) , أسد الغابة في معرفة الصحابة , تحقيق : علي محمد معوض ـ عادل أحمد عبد الموجود , دار الكتب العلمية , ط١ , ١٩٩٤م , ١/ ٢٩٤ـ٢٩٥ ؛ ابن حجر العسقلاني , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ), الإصابة في تمييز الصحابة , تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ـ علي محمد معوض , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٩٥م , ١/ ٢٠٣ .

٢٣ـ بنو حنيفة : قبيلة عربية قديمة من بكر بن وائل ، استقرت في إقليم اليمامة في الجزيرة العربية مما يسمى اليوم الرياض , يعيشون على امتداد شرق نجد تعرف سابقاً باليمامة لاسيما عند وادي العرضة، الذي حمل لاحقاً اسمهم (وادي بني حنيفة) , النويري , نهاية الارب , ٢/ ٣٣١ ؛ الطبري , تاريخ , ٣/ ٢٤٤ ؛ القلقشندي , أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) , صبح الأعشى في صناعة الإنشاء , تحقيق : احمد حسين شمس الدين , دار الكتب العلمية، بيروت , ط١ , ١٩٨٧, ١/ ٣٩٤ ؛ عمر كحالة , رضا بن محمد (ت١٤٠٨هـ), معجم قبائل العرب القديمة والحديثة , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط٧, ١٩٩٤م , ١/ ٣١٢ .

٢٤ـ بنو عجل بن لجيم أحد البطون الكبرى لقبيلة بكر بن وائل من ربيعة ، كانت تسكن مع بني شيبان واللهازم وسائر بكر بن وائل بين اليمامة والأطراف الغربية من العراق من الأبلة إلى الحيرة, ابن قتيبة , : أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) , المعارف , تحقيق : ثروت ثروت عكاشة , الهيئة المصرية للكتاب , القاهرة , ط٢ , ١٩٩٢م , ص٩٢ .

٢٥ـ عدي بن حنيفة: بطن من بني حنيفة ابن غنم، من العدنانية , كانوا يقطنون باليمامة , من قراهم: الكرس، العوقة ، نقب ، غرقة ، وحرنة , الهمذاني , صفة جزيرة العرب, ص١٦٢ , الحموي , معجم البلدان , ١/ ٥٨٣ و٢/ ٢٤٦ـ ٧٨٧ , النويري , نهاية الإرب , ٢/ ٣٣١, صفي الدين الحنبلي , مراصد الاطلاع ٣/ ١٣٧.

٢٦ـ قبيلة بني قيس بن ثعلبة تسكن في منفوحة، البلدة المعروفة في جنوبي مدينة الرياض اليوم، وفي الخرج، وقرى اليمامة عامة وفي الأحساء، وقد عرفت منفوحة في الجاهلية أنها لبني قيس بن ثعلبة , الحموي , معجم البلدان , ٣/ ٤٦٤ ؛ السمعاني , عبد الكريم بن محمد بو سعد (ت٥٦٢هـ) , الأنساب , تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي , مجلس دائرة المعارف العثمانية , حيدر آباد الهند , ط١, ١٩٦٢م , ص٢٣٠ ؛ البكري , ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ) , معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع , مكتبة الخانجي , القاهرة , ط١ , ١٩٩٦م , ٢/ ٥٢٠ ؛ الزبيدي , محمد مرتضى الحسيني , تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق : جماعة من المختصين , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , دولة الكويت , ط٢ , ٢٠٠١م , ٥/ ٤٢٧.

٢٧ـ قبيلة تنتسب الى الحارث بن مسلمة بن عبيد , كانت تقطن الغبراء من قري اليمامة ، ولم تدخل في صلح خالد بن الوليد ايام مسيلمة الكذاب , الحموي , معجم البلدان ٣/ ٧٧١ , الهمذاني صفة الجزيرة , ص١٦٢.

٢٨ ـ بنو عبد الله ابن الدّول بن حنيفة بطن من بني حنيفة ، من العدنانية، .كانت مساكنهم باليمامة. ومن قراهم فيها: ملحوب، مليحب، مهشّمة، والعمّاريّة , الهمذاني , صفة جزيرة , ص ١٦٢؛ الحموي , معجم البلدان, ٣/ ٧١٧ و ٤/ ٦٣٢ـ٧٠٢ ؛ الزبيدي , تاج العروس , ٩/ ١٠٦.

٢٩ـ اباض : اسم قرية بالعرض عرض اليمامة , لها نخل لم يرَ نخل أطول منها وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب , الهمداني, صفة جزيرة العرب ,ص٣٠٧ ؛ الحموي , معجم البلدان , ٦٠/١ ؛ الزبيدي , تاج العروس , ١٨/ ٢٢٠.

٣٠ـ ينظر : الهمذاني , صفة جزيرة العرب ص ١٦١ ـ ١٦٢ .

٣١ـ هوذة بن علي الحنفي: من بكر بن وائل، صاحب اليمامة بنجد، شاعر بني حنيفة وخطيبها قبل الإسلام، كان ممن يزور كسرى في المهمات , كان يقال له ذو التاج , لأن كسرى عقد على رأسه عقداً من الدر , أدرك الاسلام ولم يسلم , ؛ ابن حزم الاندلسي , ابو محمد علي بن احمد (ت٤٥٦هـ) , جمهرة انساب العرب , تحقيق : عبد السلام هارون , المعارف , مصر , ط١ , ١٩٦٢م , ص٢٩٢ ؛ ابن عبد ربه , شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ) , العقد الفريد , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٤٠٤ هـ , ٢/ ١٠٧ ؛ السهيلي , ابو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله (ت٥٨١هـ) , الروض الانف , تحقيق: عبد الرحمن الوكيل , دار احياء التراث , بيروت , ١٩٦٧م, ٢٥٣/٢ ؛ ابن سيد الناس, محمد بن محمد بن احمد (ت٧٣٤هـ) , عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل , تعليق : ابراهيم محمد رمضان , دار القلم ,بيروت , ط١ , ١٩٩٣م , ٢٦٩/٢ ؛ الزركلي , الاعلام , ١٠٢/٨ .

٣٢ـ سليط بن عمرو بن عبد شمس بْن عبد ود العامري، أخو سهيل , وكان من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين ، وهو الذي أرسله النبي ﷺ إِلَى هوذة بن علي الحنفي وَإِلى ثمامة ابن أثال الحنفي، وهما رئيسا اليمامة، وذلك سنة ست أو سبع من الهجرة، وقتل سنة أربع عشر, ابن هشام , السيرة , ٦٧/٢ ؛ ابن الاثير , اسد الغابة , ٨٨/٢.

٣٣ـ الهمداني , صفة جزيرة , ص٦٥ ؛ السهيلي , الروض الانف , ٧/ ٤٦٥ ؛ ابن حزم , جمهرة انساب العرب , ص٢٩٢ ؛ البكري , معجم ما استعجم , ص٤٠٧ و ١٠٥٩؛ أبو شُهبة , محمد بن محمد بن سويلم (ت ١٤٠٣هـ) , السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة , دار القلم , دمشق, ط ٨ , ٢٠٠٦م, ٢/ ٣٦٤ ؛ حيدر ابادي الهندي , محمد حميد الله (ت١٤٢٤هـ) , مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة , دار النفائس , بيروت , ط٦ , ١٩٨٩م, ص٦٥ ؛ الزركلي , الاعلام , ١٢/٨ .

٣٤ـ القرطبي , ابو محمد بن احمد (ت٤٥٦هـ) , جوامع السيرة , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ص٢٤ ؛ ابن حديدة , محمد بن علي بن أحمد (ت ٧٨٣هـ) , المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي , تحقيق : محمد عظيم الدين , عالم الكتب , بيروت ,٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨؛ المتقي الهندي , علاء الدين علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ) , كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال , تحقيق: بكري حياني , صفوة السقا , مؤسسة الرسالة , ط٥ , ١٩٨١م , ٦٣٥/١٠ .

٣٥ـ ابن هشام , عبد الملك بن أيوب (ت ٢١٣هـ) , السيرة النبوية لابن هشام , تحقيق: مصطفى السقاـ وإبراهيم الأبياري ـ وعبد الحفيظ الشلبي , شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده , بمصر, ط٢, ١٩٥٥ م

, ٥٧٦/٢ , الطبراني , سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ) , الأحاديث الطوال , تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد, مكتبة الزهراء ـ الموصل ,, ط٢ , ١٩٨٣ , ٢٣٢/١ .

٣٦ـ ينظر: ابن هشام , السيرة , ٢٧٧/٢ ؛ الجوزي , جمال الدين ابو الفرج (ت٥٩٧هـ) , المنتظم في تاريخ الملوك والأمم , تحقيق : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٩٢م , ٤/ ٨٢؛ أبو شُهبة , السيرة النبوية ,٣٦٤/٢ .

٣٧ـ السهيلي , الروض الانف , ٤٠١/٧ ؛ ابو شهبة , السيرة النبوية , ٣٦٤/٢ .

٣٨ـ أركون دمشق ـ عظيم من عظماء النصارى , كان في عهد الرسول, وقال لهوذة دعوة النبي ﷺ إن الخير لك في اتباعه، وإنه النبي العربي الذي بشَّر به عيسى ابن مريم، وأنه المكتوب عندنا في الإنجيل محمد رسول الله ﷺ، الزرقاني , ابو عبدالله محمد بن عبد الباقي (ت١١٢٢هـ) , كتاب شرح الزرقاني , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٩١م, ص٤٥ ؛ ابن سيد الناس , عيون الاثر , ٣٣٧/٢ .

٣٩ ـ ينظر : ابن حديدة , المصباح المضيء ,٢٩٧/٢ ؛ ابي زهرة , محمد بن احمد بن مصطفى (ت١٣٩٤هـ) , خاتم النبيينﷺ , دار الفكر , القاهرة , ط١ , ١٩٨٤م, ,٣/ ٨٧٢)

٤٠ـ ينظر : ابن حديدة , المصباح المضيء, ٢٩٧/٢ ؛ ابي زهرة , خاتم النبيينﷺ ,٣/ ٨٧٢ .

٤١ ـ الطبري , تاريخ الطبري , ٦٤٤/٣ـ ٦٤٥ ؛ السهيلي , الروض الانف , ٤٠١/٤ ؛ الخازن , علي بن محمد بن ابراهيم المتصوف (ت٧٤١هـ) , الروض والحدائق في تهذيب سيرة خير الخلائق , اعتنى به : حسن خليل ابراهيم , دار الكتب العلمية , بيروت , ٤٠١/٣ ؛ ابن حديدة , المصباح المضي, ٢/ ٣٠١.

٤٢ـ المقريزي , أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ) , إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع , تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٩٩ م , ١٤/ ٢٣٠ .

٤٣ـ مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي , أبو ثمامة ، عرف برحمان اليمامة , متنبئ من المعمرين ، ولد ونشأ في اليمامة , ادعى النبوة في عهد النبي ﷺ , قتل في موقعة اليمامة سنة ١٢هـ , ابن هشام , السيرة النبوية , ٣/ ٧٤ ؛ السهيلي , الروض الآنف ، ٢/ ٣٤٠ ؛ الزركلي , الأعلام ، ٢٢٦/٧.

٤٤ـ الطبري ، تاريخ ،٣/ ١٤٦ ؛ السهيلي , الروض الأنف ,٤٢٧/٧؛ الجوزي, المنتظم ,١٧/٤؛ المقريزي , أمتاع الأسماع ,٣٢٩/١٤ .

٤٥ـ سجاح بنت الحارث ، متنبئة مشهورة , رفيعة الشأن في قومها ، نزلت اليمامة فبلغ خبرها مسيلمة ، وأقبل عليها في جماعة من قومه وتزوج بها ، توفيت سنة ٥٥ هـ, الطبري، تاريخ ،٣/ ٣٤١.٣٤٢ ؛ ابن اعثم , احمد الكوفي(ت٣١٢) , الفتوح , تحقيق : علي شيري , قم , ط ١, ١٩٩٠م ,١/ ٢٢ ؛ الزركلي , الأعلام , ٣ / ٧٨ .

٤٦ـ ابن قتيبة , المعارف , ص٤٢٤ ؛ الطبري ، تاريخ ، ٣/ ٢٨٤ ؛ ابن الأثير , الكامل , ٢/ ٢١٤ ؛ النويري , نهاية الأرب , ١٩/ ٤٩ ؛ جواد , المفصل , ٦/ ٩٢٣.

٤٧ـ الطبري ، تاريخ ، ٣/ ٢٨٦؛ ابن الأثير , الكامل , ٢/ ٢٠٥ ؛ النويري , نهاية الأرب , ١٩/ ٥٤ .

٤٨ـ ابن هشام , السيرة , ٢/ ٢٧٦ , السهيلي, الانف الروض , ٧/ ٤٢٦, المقريزي , إمتاع الأسماع ,١٤ /٢٣٠ .

٤٩ـ السهيلي , الروض الانف , ٧/ ٤٤٥ ؛ المقريزي , إمتاع الأسماع , ١٤/ ٢٣٠ ؛ ابن سيد الناس , عيون الاثر, ١/ ٢٢٥ .

٥٠ـ ابن سيد الناس , عيون الأثر ٢/ ٢٩٢ ؛ السهيلي , الروض الانف , ٧/ ٤٤٦ .

٥١ ـ مجاعة بن مرارة بن سلمى بن حنيفة بن لجيم بن ربيعة , وكان في وفد بني حنيفة الذين وفدوا على رسول الله ﷺ , كان رئيساً من رؤساء بني حنيفة ، وله أخبار في الردة مَعَ خالد بْن الوليد، ابن سعد , محمد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠ هـ) , الطبقات الكبرى , تحقيق : محمد عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت ,١٩٩٠م , ٥/ ٥٤٩ ؛ قدامة بن جعفر, الخراج وصناعة الكتب , ص٢٨٣ .

٥٢ـ قدامة بن جعفر , الخراج وصناعة الكتابة , ص ٢٨٢ ؛ السهيلي , الروض الأنف , ٧/ ٤٤٣؛ الجوزي , المنتظم , ٤/ ٨٠ ؛ حيدر اباد الهندي , مجموعة الوثائق السياسية , ص١٥٧ .

٥٣ ـ الرجال بن عنفوة : اسمه نهار, وكان قد أسلم وهاجر وقرأ القرآن , ثم سار إلى مسيلمة مرتدا وأخبر بنى حنيفة انه سمع النبي ﷺ : يقول إن مسيلمة أشرك معه في الرسالة فكان أعظم فتنة على بنى حنيفة , ابن حزم , جمهرة النسب , ١/ ٣١٢ ؛ ابن الاثير , اسد الغابة , ٢/ ٣٥٦ ؛ ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) , البداية والنهاية , دار الفكر ,بيروت , ١٩٩٠م , ٦/ ٣٢٣ ؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ١٤/ ٥٢٨ .

٥٤ ـ الطبري , تاريخ , ٣/ ٢٤٧ ؛ ابن حبان , محمد بن حبان بن احمد (ت٣٥٤هـ) , السيرة النبوية واخبار الخلفاء , صححه وعلق عليه : الحافظ السيد عزيز بك , الكتب الثقافية , بيروت , ط٣, ١٩٩٦م , ٢/ ٤٣٦ ؛ السهيلي , الروض الانف , ٧/ ٤٠١ ؛ المقريزي , إمتاع الأسماع , ١٤/ ٥٢٨ .

٥٥ـ ابن حزم , جمهرة النسب , ص٣٩١ ؛ السهيلي , الروض الانف , ٢/ ٤٥ ؛ الزركلي , الاعلام , ٢/ ١٥٧ .

٥٦ـ عبد الله بن مسعود , أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البدري ، حليف بني زهرة , كان من السابقين الأولين ، شهد بدرا ، وهاجر الهجرتين , ابن الاثير , اسد لغابة , ٥/ ٩٧ ؛ ابن حجر العسقلاني , الاصابة , ٤/ ٢٠١ ؛ الزركلي الاعلام , ٥/ ٩٧ .

٥٧ ـ الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والأمم , ٤/ ٨١ ؛ المقريزي , إمتاع الأسماع , ١٤/ ٥٢٨ .

٥٨ ـ رملة بنت الحارث بن ثعلبة , من بني النجار , تكنى ام ثابت , وامها كبشة بنت النعمان لن حرام , وزوجها معاذ بن الحارث , ابن حجر العسقلاني , الاصابة , ٧/ ٦٥١ .

٥٩ ـ ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي، خطيب الأنصار، ومن كبار الصحابة، بشره النبيﷺ بالجنة ، واستشهد باليمامة في خلافة أبي بكر الصديق سنة ١٢, ابن الاثير , اسد الغابة , ١/ ١٤٥ ؛ البن حجر العسقلاني , الاصابة , ١/ ٥١١ ؛ الزركلي , الاعلام , ٢/ ٩٨ .

٦٠ـ البيهقي , أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر (ت ٤٥٨هـ) , دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١, ١٩٨٥م ,٥/ ٣٣٤ ؛ ابن حجر العسقلاني , أحمد بن علي ابو الفضل (ت٨٥٢هـ) , فتح الباري شرح صحيح البخاري ,

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي , قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب , دار المعرفة , بيروت ، ١٩٦٠, ٨/٨٩ ؛ المقريزي , إمتاع الأسماع , ١٤/ ٥٢٨ .

٦١ـ عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب , ابن عم النبي ﷺ , المعروف بحبر الامة , تولى مهام الافتاء الى جانب تفقه بالعلم , ابن الثير , اسد الغابة , ٣/١٨٦ ؛ البلاذري , انساب الاشراف , ٤/ ٢٧ ؛ ابن كثير , البداية والنهاية , ٨/ ٢٩٥ .

٦٢ـ الاسود العنسي , عيهلة بن كعب بن عوف العنسي ، ذو الخمار ، متنبئ مشعوذ من اليمن ، كان باطشاً جباراً ، أسلم لما أسلمت اليمن ، وارتد في أيام النبي ﷺ ، وكان أول مرتد في الإسلام ، استطارت فتنته ، وتطابقت عليه اليمن والسواحل وعدن وامتد إلى الطائف ، فأمر النبي ﷺ بقتاله ، فقتل غيلة زمن مرض موت النبي ﷺ سنة ١١ هـ , ابن أعثم , الفتوح ,١/ ٢١ ؛ ابن الأثير , اسد الغابة ,٢/ ٢٠١ ؛ المقريزي , إمتاع الأسماع , ١٤/ ٥٣٥ ؛ ابن حجر العسقلاني , فتح الباري , ٨/ ٩٣ ؛ الزركلي , الأعلام , ٥/ ١١.

٦٣ـ ابن شبه , عمر بن عبيدة (ت٢٦٢هـ) , تاريخ المدينة , تحقيق : علي محمد دندل ـ ياسين سعد , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٦م , ٢/ ٥٧٢ ؛ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٣٠٠ ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٤/ ٨١؛ المتقي الهندي , كنز العمال , ١٤/ ١٩٨ .

٦٤ـ ابن شبة , تاريخ المدينة , ٢/ ٥٧٦ ؛ الطبري, تاريخ الطبري ,٣/ ٣٠٠؛ السهيلي , الروض الأنف ,٧/ ٥٣٠ .

٦٥ـ ابن شبه , تاريخ المدينة , ٢/ ٥٧٢ ؛ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٣٠٠؛ الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ,٤/ ٨١ ؛ المتقي الهندي , كنز العمال , ١٤/ ١٩٨ .

٦٦ـ ؛ ابن شبه , تاريخ المدينة , ٢/ ٥٧٧ ؛ الطبراني , سليمان بن أحمد بن أيوب(٣٦٠هـ) , المعجم الكبير , تحقيق: حمدي بن عبد المجيد , دار الحرمين , القاهرة , ط٢ , ١٩٩٥م , ١/ ٣٤٠ ؛ الحاكم النيسابوري , أبو عبد الله محمد بن عبد الله(١٠١٢هـ) , المستدرك على الصحيحين , دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٩٠م , ٤/ ٥٤١ .

٦٧ـ ابن شبه , تاريخ المدينة ٢/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ ؛ السهيلي , الروض الانف , ٧/ ٤٤٥ .

٦٨ـ الواقدي , ابو عبدالله محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ) , كتاب الردة , تحقيق : يحيى الجبوري , دار الغرب , بيروت , ط١ , ١٩٩٠م , ص١١١؛ ابن اعثم , كتاب الفتوح ,١/ ٢٢ ؛ ابن الاثير, أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ) , الكامل في التاريخ , تحقيق: عمر عبد السلام تدمري , دار الكتاب العربي، بيروت , ط١ , ١٩٩٠م , ٢/ ٣٦١ .

٦٩ـ حجير بن عمير، وهو الذي كان يقيم لمسيلمة , وكان يقول: أشهد أنّ مسيلمة يزعم أنّه رسول اللّه. فقال له مسيلمة: أفصح حجير، فليس في المجمجمة خير , وهو اول من قالها , المقريزي, امتاع الاسماع , ١٤/ ٥٢٨ .

٧٠ـ السهيلي , الروض الانف , ٧/ ٥٧٠ ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ٢/ ٣٦٢ .

٧١ـ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ٢/ ٣٦٣ ؛ ابن سيد الناس , عيون الأثر ,٢/ ٢٩٢.

٧٢ـ الطبري , تاريخ الطبري ,٣/ ٢٨٤؛ السهيلي , الروض الأنف ,٧/ ٥٢٩ ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ٢/ ٣٦٣ ؛ ابن سيد الناس , عيون الأثر ,٢/ ١٩٢؛ الذهبي , شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ) , تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير , تحقيق : عمر عبد السلام , دار الكتاب , بيروت , ط٢ , ١٩٩٣م , ٢/ ٦٨٣ .

٧٣ـ ينظر: ابن شبه , تاريخ المدينة , ٢/ ٥٧٢؛ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٣٠٠ ؛ الجوزي , المنتظم , ٤/ ٨١؛ المتقي الهندي , كنز العمال , ١٤/ ١٩٨ ؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ٢/ ٦٨٣ .

٧٤ـ ينظر: ابن شبه , تاريخ المدينة , ٢/ ٥٧٢؛ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٣٠٠ ؛ الجوزي , المنتظم , ٤/ ٨١؛ المتقي الهندي , كنز العمال , ١٤/ ١٩٨؛ ؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ٢/ ٦٨٤.

٧٥ـ الطبري , تاريخ الطبري ,٣/ ٢٨٤؛ السهيلي , الروض الأنف ,٧/ ٥٣٠ ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ٢/ ٣٦٣ ؛ ابن سيد الناس , عيون الأثر ,٢/ ٢٩٢؛ ابن كثير , البداية والنهاية , ٢/ ٦٨٤ .

٧٦ـ الطبري , تاريخ الطبري ,٣/ ٢٨٥؛ السهيلي , الروض الأنف ,٧/ ٥٣٠ ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ٢/ ٣٦٣ ؛ ابن سيد الناس , عيون الأثر ,٢/ ٢٩٢؛ جواد العلي , المفصل , ١١/ ٩٣ .

٧٧ـ ابن قتيبة , المعارف , ص٤٢٤؛ ابن سيد الناس , عيون الأثر ,٢/ ٢٩٢؛ جواد العلي , المفصل , ١١/ ٩٣ .

٧٨ـ ابن قتيبة , المعارف , ص٤٢٥ ؛ الطبري , تاريخ الطبري , ٢٨٩/٣ ؛ ا ابن سيد الناس , عيون الأثر ,٢/ ٢٩٣ ؛ جواد العلي , المفصل , ٩٣/١١

٧٩ ـ سورة الأنعام , الآية ٩٣.

٨٠ ـ مقاتل بن سليمان , أبو الحسن بن بشير(ت ١٥٠ هـ) , تفسير مقاتل بن سليمان , تحقيق : عبدالله محمود شحاته , دار احياء التراث , بيروت , ٢٠٠٣م ,٥/ ١٣٠ ؛ الطبري , محمد بن جرير (٣١٠ت) , جامع البيان في تأويل القرآن , تحقيق: احمد محمد شاكر , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط١, ٢٠٠٠م , ٥/١١ , ٥٣٣ ؛ الطبري , تاريخ الطبري , ٢٨٦/٣.

٨١ ـ الطبري ، تاريخ ، ٢٨٦/٣؛ ابن الأثير , الكامل , ٢٠٥/٢ ؛ النويري , نهاية الأرب , ٥٤/١٩ .

٨٢ ـ خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي ، أبو سليمان , شهد مع مشركي قريش حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، وأسلم سنة ٧ هـ , ابن سعد , الطبقات , ٢٧٦/٧ ؛ ابن الاثير , اسد الغابة , ٢٨٩/٣ ؛ الذهبي , سير أعلام النبلاء , ١/ ٣٦٦ ؛ الزركلي , الاعلام , ١٣٥/٢ .

٨٣ ـ عقرباء: منزل من أرض اليمامة في طريق النّباج قريب من قرقرى، وهو من أعمال العرض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة، وخرج إليها مسيلمة لما بلغه سري خالد إلى اليمامة فنزل بها في طرف اليمامة ودون الأموال، وجعل ريف اليمامة وراء ظهره، الواقدي , الردة , ص١٢٢ ؛ الحموي , معجم البلدان , ١٣٥/٤ ؛ البلاذري , فتوح البلدان , ٤٦٨/٢ .

٨٤ ـ خولة بنت إياس بن جعفر الحنفية أم محمد بن الحنفية , كانت من سبي بني حنيفة حين قتلهم خالد بن الوليد , وقتل رئيسهم مالك بن نويرة , ابن سعد , الطبقات , ٩١/٥ ؛ الذهبي , شمس الدين بن احمد (٧٤٨هـ) , سير اعلام النبلاء , تحقيق : مجموعة من المحققين , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط٣ , ١٩٨٥م , ١١٠/٤ ؛ الزركلي , الاعلام , ٣٦٠/٦ .

٨٥ ـ شُرَحبيل بن حسَنة , صحابي جليل وفاتح إسلامي , اعتنق الإسلام في سنواته الأولى وهاجر إلى الحبشة تميز بالشجاعة والإقدام والاستبسال في القتال , ابن سعد , الطبقات , ٩٧/٨؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ٢٢١/٢ .

٨٦ ـ زيد بن الخطاب: بن نفيل بن عبد العزي القرشي العدوي، وهو أخو عمر بن الخطاب، صحابي من شجعان العرب في الجاهلية والإسلام ، شهد المشاهد ثم كانت راية المسلمين يوم اليمامة في يده إلى أن قتل، قتله أبو مريم الحنفي سنة ١٢ هـ , فحزن عمر عليه حزنا شديدا, ابن سعد , الطبقات , ٣/ ٣٥٠؛ ابن الاثير , أسد الغابة, ٢/ ٣٥٦ ؛ ابن حجر العسقلاني , الإصابة ٢/ ٥٦٥؛ الزركلي , الأعلام , ٥٨/٣ .

٨٧ ـ ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي , السيد الكبير , شيخ الجاهلية , وكان أبو حذيفة رجلا طوالا حسن الوجه , وشهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ , وقتل يوم اليمامة سنة ١٢, وذلك في خلافة أبي بكر الصديق , ابن سعد , الطبقات , ٨٥/٣ ؛الطبري , تاريخ الطبري , ٢٨٧/٣ ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ١٦٤/١ .

٨٨ ـ ذو التاج لقيط بن مالك الأزدي، ادَّعى النبوة , وغلب على أهل عمان , وطرد منها عمال الخليفة أبي بكر, كان الغالب على عمان الأزد فلما كانت سنة ٨هـ, بعث النبيُّ ﷺ برسله ومعهم كتاب يدعوهم فيه إلى الإسلام ، اسلموا وما ان توفي النبي ﷺ ارتدت الأزد وعليها لقيط بن مالك ذو التَّاج , البلاذري , فتوح البلدان , ص٨٣ ـ٨٤ ؛ ابن الاثير , الكامل , ٢٢٦/٢ ؛ ، آبادي الهندي , مجموعة الوثائق السياسية , ص ٣٣٧ .

٨٩ ـ المقريزي , إمتاع الأسماع , ٥٣٥/١٤ ؛ ابن حجر العسقلاني , فتح الباري , ٩٣/٨ ؛ آبادي الهندي , مجموعة الوثائق السياسية , ص ٣٣٧

٩٠ ـ الذهبي , تاريخ الاسلام , ٦٨٤/٢؛ البخاري , أبو عبد الله محمد بن إسماعيل , صحيح البخاري , تحقيق : د. مصطفى ديب البغا , دار ابن كثير , دمشق , ط٥ , ١٩٩٣ م ؛ المتقي الهندي , كنز العمال , ٢٠٠/١٤.

٩١ ـ عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي , من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام , كان هو وأبوه من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ , وأسلم عكرمة بعد فتح مكة , وحسن إسلامه، فشهد الوقائع، واستشهد في اليرموك، أو يوم مرج الصفر، الذهبي , سير اعلام النبلاء , ص١٩٧ ؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ٣٨٠/١ ؛ الزركلي , الاعلام , ٢٤٥/٤ .

٩٢ ـ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٢٨١.

٩٣ـ عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي ، أبو عبد الله , فاتح مصر، كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام ، وأسلم في هدنة الحديبية , ثم كان من أمراء الجيوش بالشام في زمن عمر, ابن الاثير , اسد الغابة ,٢٣٢/٥ ؛ ابن حجر العسقلاني , ٥٣٧/٤ ؛ الزركلي , الاعلام , ٧٩/٥ .

٩٤ـ البراء بن مالك: بن النضر بن ضمضم الخزرجي صحابي، هو أخو مالك بن أنس خادم رسول لله ﷺ ، شهد أحدا وما بعدها مع رسول الله ﷺ , من أشجع الناس وهو الذي اقتحم على المرتدين يوم اليمامة حديقتهم ، الطبري, تاريخ الطبري ,٣/ ٢٩٠؛ الحموي , معجم البلدان , ٣/ ٣٠؛ ابن الاثير , أسد الغابة ,١/ ٢٠٦، ابن حجر العسقلاني , الإصابة ,١/ ٢٧٩ـ٢٨٢؛ الزركلي ,الأعلام , ٢/ ٤٧.

٩٥ـ الطبري , تاريخ الطبري, ٣/ ٢٨٢.

٩٦ـ ينظر : قدامة بن جعفر , الخراج وصناعة الكتابة ,ص ٣٨٣ ؛ آبادي الهندي , مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة , ص ٧٢٣ .

٩٧ـ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٢٨٣ ؛ الجوزي , المنتظم , ٨١/٤ .

٩٨ـ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٢٨٣ ؛ الجوزي , المنتظم , ٨١/٤ .

٩٩ـ محكم بن الطفيل بن سبيع بن مسلمة بن عبيد الحنفي , من كبار أهل اليمامة ، ومن سادات قبيلة بني حنيفة ، وكان ارتد عن الإسلام مع مسيلمة الكذاب وجعله مسيلمة وزيراً له ، ثم اشترك مع مسيلمة في قتال المسلمين حتى قتل في معركة الحديقة , الطبري , تاريخ الطبري , ١/ ٢١ ؛ ابن اعثم , الفتوح , ١/ ٢١ .

١٠٠ـ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٢٨٤ ؛ قدامه بن جعفر , ابو الفرج (ت٣٣٧هـ) , الخراج وصناعة الكتابة , دار الرشيد , بغداد , ط١, ١٩٨١م , ص ٢٨٤؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ٢/ ٢١٦ .

١٠١ـ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٢٨٤ ؛ قدامه بن جعفر , ابو الفرج (ت٣٣٧هـ) , الخراج وصناعة الكتابة , دار الرشيد , بغداد , ط١, ١٩٨١م , ص ٢٨٤؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ٢/ ٢١٦ .

١٠٢ـ خليفة بن خياط , ابو عمرو (ت٢٤٠هـ) , تاريخ خليفة بن خياط , المحقق : د. اكرم ضياء العمري , دار القلم , مؤسسة الرسالة , دمشق , بيروت , ط٢ , ١٩٩٥م , ص١٠٧ ؛ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٢٨٦ ؛ ابن اعثم , الفتوح , ١/ ٣٠ ؛ الجوزي , المنتظم , ٨/٤ .

١٠٣ـ خليفة بن خياط , تاريخ خليفة , ص١٠٧ ؛ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٢٨٦ ؛ ابن اعثم , الفتوح , ١/ ٣٠ ؛ الجوزي , المنتظم , ٨/٤ .

١٠٤ ـ شرحبيل بن مسيلمة : لم احصل على ترجمة له .

١٠٥ـ الطبري , تاريخ , ٣/ ٢٨٩ ؛ ابن حبان , السيرة النبوية , ٢/ ٤٣٨ ؛ ابن كثير , البداية والنهاية , ٦/ ٢٣٧.

١٠٦ـ سالم بن معقل مولى ابي حذيفة , اصله من اصطخر , من السابقين الاولين , والذي اعتقه هي ثبيته بنت يعار الانصارية زوجة ابي حذيفة بن عتبة وتبناه ابو حذيفة , ابن سعد , الطبقات , ٣/ ٨١ ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ٣/ ١٠٦ .

١٠٧ـ الطبري , تاريخ الطبري ,٣/ ٣٨٩ ؛ ابن حبان , السيرة النبوية , ٢/ ٤٣٨ ؛ الجوزي , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ) , الثبات عند الممات , تحقيق: عبد الله الليثي الأنصاري , مؤسسة الكتب الثقافية , بيروت , ط١, ١٩٨٦م , ص١١٠؛ خليفة بن خياط , تاريخ خليفة , ص ١٠٩؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ١٤/ ٥٣٠ .

١٠٨ـ ابو عقيل , بن عمرو بن الحاف البلوي الانصاري , شهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد , واستشهد يوم اليمامة , ابن سعد , الطبقات , ٣/ ٤٧٣؛ ابن حزم , جمهرة النسب , ص٤٤٢ـ٤٤٨ ؛ ابن الاثير , اسد الغابة , ٦/ ٢١٩ .

١٠٩ـ الجوزي , الثبات عند الممات , ص١١١ ؛ محمد رضا , ابو بكر الصديق اول الخلفاء الراشدين , تحقيق : الشيخ خليل شيحا , دار الكتاب العربي , بيروت , ٢٠٠٤م , ص٤٦ .

١١٠ـ عبدالله بن عمرو , بن رزاح بن عدي , من اهل اليمن , اسم يوم الفتح , وقتل شهيداً يوم اليمامة , ابن سعد , الطبقات , ٣/ ٣٧٦ ؛ خليفة بن خياط , تاريخ خليفة , ص٧٩ ؛ ابن الاثير , اسد الغابة , ٣/ ٣٤٢ ؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ٢/ ٢٧ .

١١١ـ خليفة بن خياط , تاريخ خليفة , ص١٠٧ ؛ الطبري , تاريخ لطبري , ٣/ ٢٩٥ ؛ الجوزي , صفة الصفوة ,١/ ١٦٨؛ الجوزي , الثبات عند الممات , ص ١٠٩ .

١١٢ـ خليفة بن خياط , تاريخ خليفة , ص١٠٧ ؛ الطبري , تاريخ الطبري , ٢/ ٢٩٦ ؛ الجوزي , الثبات عند الممات , ص ١٠٩.

١١٣ـ الحديقة : بستان كان بقنا حجر من أرض اليمامة لمسيلمة الكذاب ، كانوا يسمونه حديقة الرحمن , وعرفت بعد ذلك بحديقة الموت , الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٢٩٥ ؛ قدامة بن جعفر , الخراج وصناعة الكتابة , ص٢٨٤ .

١١٤ـ خليفة بن خياط , تاريخ خليفة , ص ١٠٧ ؛ الجوزي , الثبات عند الممات , ص١٠٩ ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ٢١٧/٢ ؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ١٤/ ٥٣٠ .

١١٥ـ خليفة بن خياط , تاريخ خليفة , ص١٠٩ ؛ الطبري , تاريخ الطبري , ٢٩٥/٣ ؛ الجوزي , المنتظم , ٨٤/٤ ؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ٥٣٠/١٤ .

١١٦ـ عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي التيمي , كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة , فجعله رسول الله ﷺ الرحمن , وكان من اشجع قريش وارماهم بسهم , حضر اليمامة وشهد غزو افريقية , ابن سعد , الطبقات , ٣٦٧/٥ ؛ ابن حبان , محمد بن احمد التيمي (ت٣٥٤هـ) , مشاهير علماء الامصار , تحقيق : مرزوق علي ابراهيم , دار الوفاء , المنصورة , ط١ , ١٩٩١م , ٣٤/١ ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ٢٥٥/٦ ؛ الزركلي , الاعلام , ٣١٣/٣ .

١١٧ـ ينظر: الطبري , تاريخ الطبري ,٣/ ٢٩٥ ؛ الجوزي , المنتظم , ٨٤/٤ ؛ ابن الاثير, الكامل في التاريخ ,٢/ ٢١٨ ؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ١٤/ ٥٣٠ .

١١٨ـ وحشي : هو ابو دسمة , وقيل : ابو حرب , مولى جبير بن مطعم , من سودان مكة , اشترك سنة ٣هـ مع المشركين في واقعة احد , وقتل حمزة بن عبد المطلب , واشترك مع المسلمين في حربهم ضد مسيلمة الكذاب , وقتل مسيلمة , واخذ يقول : قتلت خير الناس في الجاهلية , وقتلت شر الناس في الاسلام , ابن الاثير , اسد الغابة , ٤٠٩/٥ ؛ ابن حجر العسقلاني , الاصابة , ٤٧٠/٦ .

١١٩ـ ينظر: الطبري, تاريخ الطبري ,٣/ ٢٩٨؛ الجوزي, المنتظم ,٨٦/٤ ؛ ابن الاثير, الكامل في التاريخ ,٢/ ٢١٩؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ٥٣٢/١٤ .

١٢٠ـ سارية , وقيل ان اسمه سارية بن عمرو , وقيل ايضاً ان اسمه عمرو بن سلمة الحنفي , وكان موجوداً في معركة الحديقة , اليمامة , الطبري , تاريخ الطبري , ٢٩٧/٣ ؛ ابن اعثم , الفتوح , ٢٦/١ ؛ ابن كثير , البداية والنهاية , ٣٢٤/٦ .

١٢١ـ ينظر: الطبري, تاريخ الطبري , ٢٩٥/٣؛ الجوزي, المنتظم,٨٤/٤؛ ابن الاثير, الكامل في التاريخ ,٢/ ٢١٨؛ المقريزي, امتاع الاسماع , ٥٣٠/١٤ ؛ الطبري, تاريخ الطبري ,٢٩٥/٣؛ الجوزي, المنتظم,٨٤/٤؛ ابن الاثير, الكامل في التاريخ ,٢/ ٢١٨؛ المقريزي, امتاع الاسماع , ٥٣٠/١٤ .

١٢٢ـ الطبري , تاريخ الطبري , ٢٩٦/٣ ؛ ابن حبان , السيرة النبوية , ٤٣٨/٢ ؛ الجوزي , المنتظم , ٨٤/٤؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ١٤/ ٥٣٠ .

١٢٣ـ الطبري, تاريخ الطبري,٣/ ٢٩٨؛ خليفة , تاريخ خليفة , ص١٠٩؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ٥٣٠/١٤.

١٢٤ـ الطبري, تاريخ الطبري,٣/ ٢٩٨؛ خليفة , تاريخ خليفة , ص١٠٩؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ٥٣٠/١٤.

١٢٥ـ قدامة بن جعفر , الخراج وصناعة الكتابة , ص ٢٨٢ـ٢٨٤ ؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ١٤/ ٥٣٠.

١٢٦ـ قدامة بن جعفر , الخراج وصناعة الكتابة , ص ٢٨٢ـ٢٨٤ ؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ١٤/ ٥٣٠.

١٢٧ـ قدامة بن جعفر , الخراج وصناعة الكتابة , ص ٢٨٢ ؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ١٤/ ٥٣١ .

١٢٨ـ سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة , يكنى ابو عوف , شهد العقبتين : الاولى والثانية , ثم شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله , واستعمله عمر على اليمامة , ابن سعد , الطبقات , ٣٣٥/٣ ؛ ابن حجر العسقلاني , الاصابة , ١٢٤/٣ ؛ الزركلي , الاعلام , ٥٢٣/٢

١٢٩ـ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٣٠٠؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ١٤/ ٥٣١, محمد رضا , الخليفة ابو بكر , ص٤٨ .

١٣٠ـ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٣٠٠ ؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ١٤/ ٥٣١, محمد رضا , الخليفة ابو بكر , ص٤٨ .

١٣١ـ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٣٠٠ ؛ السهيلي , الروض الانف , ٥٣٠/٧ ؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ٥٣١/١٤ .

١٣٢ـ الطبري , تاريخ الطبري , ٣/ ٣٠٠ ؛ السهيلي , الروض الانف , ٥٣٠/٧ ؛ المقريزي , امتاع الاسماع , ٥٣١/١٤ .

١٣٣ـ محمد رضا , أبو بكر الصديق , ص ٤٩ .

المصادر

١. القرآن الكريم .

ـ أبي زهرة , محمد بن احمد بن مصطفى (ت١٣٩٤هـ) :

٢.خاتم النبيينﷺ, دار الفكر , القاهرة , ط١ , ١٩٨٤م .
ـ ابن الأثير, عز الدين علي بن محمد (ت٦٣٠هـ) :
٣ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة , تحقيق : علي محمد معوض ـ عادل عبد الموجود , ط١, دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٤م .
٤ـ الكامل في التاريخ ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .
ـ ابن أعثم , أبو محمد الكوفي (ت ٣١٤هـ) :
٥ـ كتاب الفتوح , تحقيق : علي شيري , دار الأضواء , بيروت , ١٩٩١م .
ـ البكري الأندلسي , أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ / ١٠٩٤ م) :
٦ـ معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع , تحقيق : مصطفى السقا, ط١, عالم الكتب, بيروت , ١٩٨٣م .
ـ البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) :
٧ـ أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٩م .
٨ـ فتوح البلدان , تحقيق : يوسف الهادي , ط١ , عالم الكتب , بيروت , ١٩٩٦م .
ـ البيهقي , أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر (ت ٤٥٨هـ) :
٩ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١, ١٩٨٥م .
ـ جواد علي (ت١٤٠٨هـ)
١٠ـ المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام , دار الساقي , بيروت , ط٤ , ٢٠٠١م .
ـ الجوزي , جمال الدين ابو الفرج (ت٥٩٧هـ) .
١١ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم , تحقيق : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٩٢م .
١٢ـ الثبات عند الممات , تحقيق: عبد الله الليثي الأنصاري , مؤسسة الكتب الثقافية , بيروت , ط١, ١٩٨٦م .
ـ الحاكم النيسابوري , أبو عبد الله محمد بن عبد الله(١٠١٢هـ) .
١٣ـ المستدرك على الصحيحين , دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٩٠م .
ـ ابن حبان , محمد بن حبان بن احمد (ت٣٥٤هـ) .
١٤ـ السيرة النبوية واخبار الخلفاء , صححه وعلق عليه : الحافظ السيد عزيز بك , الكتب الثقافية , بيروت , ط٣, ١٩٩٦م .
١٥ـ مشاهير علماء الامصار , تحقيق: مرزوق علي ابراهيم , دار الوفاء , المنصورة , ط١ , ١٩٩١م .
ـ ابن حجر العسقلاني , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ):
١٦ـ الإصابة في تمييز الصحابة , تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ـ علي محمد معوض , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٩٥م .
١٧ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري , رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي , قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب , دار المعرفة , بيروت ، ١٩٦٠.
ـ ابن حديدة , محمد بن علي بن أحمد (ت ٧٨٣هـ) :
١٨ـ المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي , تحقيق : محمد عظيم الدين , عالم الكتب , بيروت , د. ت.
ـ ابن حزم الاندلسي , ابو محمد علي بن احمد (ت٤٥٦هـ) :
١٩ـ جمهرة انساب العرب , تحقيق : عبد السلام هارون , ط١ ، دار المعارف , مصر ، ١٩٦٢م .
ـ الحميري , ابو عبدالله محمد (ت ٩٠٠هـ):
٢٠ـ الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق: احسان عباس , مؤسسة ناصر للثقافة , بيروت , ط٢ ، ١٩٨٠ .
ـ الخازن , علي بن محمد بن ابراهيم المتصوف (ت٧٤١هـ) :
٢١ـ الروض والحدائق في تهذيب سيرة خير الخلائق , اعتنى به : حسن خليل ابراهيم , دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠١٦م .
ـ ابن خرداذبه , أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت٢٨٠هـ) :
٢٢ ـ المسالك والممالك , دار صادر , بيروت , ١٨٨٩م .

ـ خليفة بن خياط , ابو عمرو (ت٢٤٠هـ) :
٢٣ـ تاريخ خليفة بن خياط , المحقق : د. اكرم ضياء العمري , دار القلم , مؤسسة الرسالة , دمشق , بيروت , ط٢ , ١٩٩٥م .
ـ ابن دريد , ابو بكر محمد بن الحسن (٣٢١هـ) :
٢٤ـ الاشتقاق , تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون , دار الجبل و بيروت , ط١ ,١٩٩١م .
ـ الذهبي , شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ) :
٢٥ـ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير , تحقيق : عمر عبد السلام , دار الكتاب , بيروت , ط٢ , ١٩٩٣م .
ـ الزبيدي , محمد مرتضى الحسيني :
٢٦ـ تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق : جماعة من المختصين , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , دولة الكويت , ط٢ , ٢٠٠١م .
ـ الزرقاني , ابو عبدالله محمد بن عبد الباقي (ت١١٢٢هـ) :
٢٧ـ كتاب شرح الزرقاني , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٩١م .
ـ الزركلي , خير الدين بن محمود (ت١٢٩٦م) :
٢٨ـ الاعلام , دار العلم للملايين , لبنان , ط٥ , ٢٠٠٢م .
ـ ابن سعد , محمد بن منيع الهاشمي (ت٤٧٥هـ) :
٢٩ـ الطبقات الكبرى , تحقيق : محمد عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٠م .
ـ السمعاني , عبد الكريم بن محمد بو سعد (ت٥٦٢هـ) :
٣٠ـ الأنساب , تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي , مجلس دائرة المعارف العثمانية , حيدر آباد الهند , ط١,١٩٦٢م .
ـ ابن سيد الناس, محمد بن محمد بن احمد (ت٧٣٤هـ) :
٣١ـ عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل , تعليق: ابراهيم محمد رمضان , دار القلم ,بيروت , ط١ , ١٩٩٣م .
ـ ابن شبه , عمر بن عبيدة (ت٢٦٢هـ) :
٣٢ـ تاريخ المدينة , تحقيق : علي محمد دندل ـ ياسين سعد , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٦م .
ـ أبو شُهبة , محمد بن محمد بن سويلم (ت ١٤٠٣هـ) :
٣٣ـ السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة , دار القلم , دمشق, ط ٨ , ٢٠٠٦م .
ـ الصاحب ابن عباد , اسماعيل بن عباد بن العباس (٣٨٥هـ) :
٣٤ـ المحيط في اللغة , تحقيق : محمد حسن آل ياسين , عالم الكتب , بيروت , ط١ , ١٩٩٤م .
ـ صفي الدين الحنبلي , عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ) :
٣٥ـ مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع , دار الجبل, بيروت , ط١, ١٩٩١م .
ـ الطبراني , سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ) :
٣٦ـ الأحاديث الطوال , تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد, مكتبة الزهراء ـ الموصل ,, ط٢ , ١٩٨٣ .
ـ الطبري , محمد بن جرير(٢١٠هـ) :
٣٧ـ تاريخ الطبري , دار التراث , بيروت , ط٢ , ١٩٦٧م , ٥١٨/٢ .
٣٨ـ جامع البيان في تأويل القرآن , تحقيق: احمد محمد شاكر , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط١, ٢٠٠٠م ,
ـ ابن عبد ربه , شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ) :
٣٩ـ العقد الفريد , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٨٣م .
ـ عمر كحالة , رضا بن محمد (ت١٤٠٨هـ):
٤٠ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط٧, ١٩٩٤م .
ـ الغرناطي , محمد بن يوسف (ت ٨٩٧هـ):

٤١ـ التاج والاكليل لمختصر خليل , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٤م .
ـ ابن الفقيه , ابو عبدالله احمد بن محمد بن اسحاق الهمداني (ت٣٦٥هـ) :
٤٢ـ البلدان , تحقيق : يوسف الهادي , عالم الكتب , بيروت , ط١, ١٩٩٦م .
ـ ابن قتيبة , أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) :
٤٣ـ المعارف , تحقيق : ثروت عكاشة , الهيئة المصرية للكتاب , القاهرة , ط٢ , ١٩٩٢م .
ـ القزويني , زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ) :
٤٤ـ آثار البلاد وأخبار العباد, دار صادر, بيروت , ط١ , ١٩٩٤م .
ـ قدامة بن جعفر, ابو الفرج بن زياد(ت٣٣٧هـ) :
٤٥ـ الخراج وصناعة الكتابة , دار الرشيد , بغداد , ط١ , ١٩٨١م .
ـ القلقشندي , أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) :
٤٦ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء , تحقيق : احمد حسين شمس الدين , دار الكتب العلمية، بيروت , ط١ , ١٩٨٧.
ـ ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) :
٤٧ـ البداية والنهاية , دار الفكر ,بيروت , ١٩٩٠م .
ـ المتقي الهندي , علاء الدين علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ) :
٤٨ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال , تحقيق: بكري حياني , صفوة السقا , مؤسسة الرسالة , ط٥ , ١٩٨١م .
ـ مقاتل بن سليمان , أبو الحسن بن بشير(ت ١٥٠هـ) :
٤٩ـ تفسير مقاتل بن سليمان , تحقيق : عبدالله محمود شحاته , دار احياء التراث , بيروت , ٢٠٠٣م .
ـ المقريزي , أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ) :
٥٠ـ إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع , تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٩٩٩ م .
ـ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) :
٥١ـ لسان العرب ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم ، ط١ , دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠٠٣م .
٥٢ـ الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي, نقلاً عن موسوعة سفير التاريخ الاسلامي , نقلها واعدها : أبو سعيد المصري , ج١٦ , ع٦ , م٧ .
ـ الميداني , ابو الفضل احمد بن محمد (ت ٥١٨هـ) :
٥٣ـ مجمع الأمثال , تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد , دار المعرفة , بيروت , ١٨٨٣م .
ـ النويري , احمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ) :
٥٤ـ نهاية الارب في فنون الادب , دار الكتب , القاهرة , ط١ , ٢٠٠٢م .
ـ ابن هشام , عبد الملك بن أيوب (ت ٢١٣هـ) :
٥٥ـ السيرة النبوية لابن هشام , تحقيق: مصطفى السقا ـ وإبراهيم الأبياري ـ وعبد الحفيظ الشلبي , شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده , بمصر, ط٢, ١٩٥٥ م .
ـ الهمداني , ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٣٤هـ) :
٥٦ـ صفة جزيرة العرب , مطبعة بريل , ليدن , ١٨٨٤م .
ـ الواقدي , ابو عبدالله محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ):
٥٧ـ كتاب الردة , تحقيق : يحيى الجبوري , دار الغرب , بيروت , ط١ , ١٩٩٠م .
ـ ياقوت الحموي , شهاب الدين ابو عبدالله (ت٦٢٦هـ) :
٥٨ـ معجم البلدان , دار صادر, بيروت , ط٢ , ١٩٩٥م .